Received 21 June 2020; accepted 30 October 2020.
Available online 30 October 2020

تأثير مؤشرات جودة الحياة الحضرية على بقاء الفئة الميسورة في القرى المتاخمة للمدن

شيرين علي جماز
مدرس بكلية الهندسة جامعة القاهرة
sheringammaz@eng1.cu.edu.eg

رحاب مجدي عبدالفتاح عيسى
ماجيستير كلية الهندسة جامعة القاهرة
rehabmagdy1011@gmail.com

شهدان أحمد شبكة
أستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة
sshabka@hotmail.com

الملخص

أستحوذ مفهوم جودة الحياة فى الفترات الأخيرة على اهتمام الباحثين فى شتى المجالات، وتختص هذه الورقة البحثية بدراسة هذا المفهوم من الناحية العمرانية بالتركيز على المجتمعات الريفية وبخاصة القرى المتاخمة للمدن. تلك القرى التى تعاني من العديد من المشكلات، ومن أهمها مشكلة الزيادة السكانية وما يصاحبها من زيادة معدلات الزحف العمرانى على الأراضى الزراعية عالية الجودة بما يزيد كثيراً عما يستصلح سنويا. حيث تتحول هذه القرى فى أحيان كثيرة إلى أقطاب جاذبة غير طاردة لسكانها بما يشمل فى ذلك الفئة الميسورة والتى تتمسك غالباً بالبقاء فى تلك القرى وهي الفئة المالكة لغالبية أراضى القرية وصاحبة التصرف وبالتالى صاحبة التأثير الأكبر على زيادة معدل تآكل الأراضى الزراعية، وتشوه عمران القرى. لذا تهدف هذه الورقة إلى تحليل مؤشرات جودة الحياة لتلك الفئة الميسورة فى إحدى القرى المتاخمة للمدن (قرية ناهيا) كقاعدة بيانات أساسية تؤخذ فى الاعتبار عند دراسة هذه المشكلة واقتراح الحلول لها. تتكون منهجية البحث من محورين أساسيين أولهما: المحور النظرى، ويشمل استنباط المفاهيم الخاصة بالقرى المتاخمة للمدن وخصائصها، والتعرف على الفئة الميسورة من السكان وكيفية تصنيفها، ثم دراسة مفهوم جودة الحياة وأبعادها ومؤشراتها المختلفة، واستنتاج مؤشرات القياس الخاصة بجودة الحياة فى تلك القرى. وثانيهما: المحور التطبيقى، والذي يشمل تحليل مؤشرات القياس المختلفة عن طريق مجموعة من الأدوات تتمثل فى تحليل الاحصاءات والتقارير، وتطبيق استمارة استبيان خاصة بالفئة الميسورة، وتدوين الملاحظات، والقيام بالمقابلات الشخصية. وبالتالى الوصول إلى النتائج الخاصة بتلك الورقة من حيث استنتاج أهم مؤشرات جودة الحياة فى تلك القرى وبخاصة للفئة الميسورة من سكانها والتى نجدها هى الدافعة لبقائهم حيث تحقيق جودة الحياة بأبعادها المختلفة: الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.. وغيرها

الكلمات الدالة: القرى المتاخمة للمدن – الفئة الميسورة من السكان - جودة الحياة – مؤشرات جودة الحياة

The Effect of Urban Quality of Life Indicators on The Resilience of The Privileged Income Groups in The Villages Around Big Cities

Sherin Gammaz; Rehab Magdy Essa; Shahdan Shabka

Department of Architecture, Faculty of Engineering, Cairo University

ABSTRACT

The concept of quality of life has recently captured the interest of researchers in various fields, and this research is concerned with studying this concept from an urban perspective, focusing on rural communities, especially villages around big cities. Those villages that always suffer from overpopulation and rapid associated urban sprawl on high-quality agricultural lands. They often turn into poles that attract inhabitants, due to their location, including the privileged income groups, who often adhere to stay there unwilling to migrate, as they are the owners of most of the lands and thus have the greatest influence on the rapid loss of agricultural lands and the urban distortion of these villages. Therefore, this paper aims to analyze the quality of life indicators for the privileged income group in Nahia village as a case study. The research methodology consists of two main parts. First, the theoretical part, which includes the identification of the concepts and characteristics of such villages and affluent groups, then studying the concept of quality of life with its various dimensions and indicators. Thus, deducing the indicators of measuring the quality of life in those villages. The second part represents the empirical study, which focuses on the analysis of the quality of life indicators in Nahia, depending on field surveys. Consequently, the results conclude the most important indicators of the quality of life in those villages with its various dimensions: social, economic, urban and others, especially those affecting the resilience of the privileged income groups.

Key words: urban villages - affluent groups – Quality of life - Quality of life indicators

المقدمة

يشكل المكان منذ بداية حياة الإنسان عاملاً هاماً في تحديد نوعية الحياة التي يمكن أن يعيشها والانشطة التي يمكن أن يقوم بها، وقد اختلف مدى تأثير هذا العامل باختلاف الزمان والمكان. وبالرغم من أن الريف المصرى يمثل النسبة الأكبر من سكان الجمهورية، حيث يضم أكثر من نصف السكان، إلا أنه يعانى من العديد من المشكلات، والتى من أهمها وأبرزها على المستوى القومى مشكلة الزيادة السكانية وما يصاحبها من زيادة معدلات الزحف العمرانى على الأراضى الزراعية فقد زاد عدد السكان بالريف زيادة مضطردة من نحو ٢٠,٥ مليون نسمة عام ١٩٧٦ إلى نحو ٣٤ مليون نسمة عام ١٩٩٦ بنسبة بلغت حوالى ٥٥٪ من سكان مصر ثم وصلت إلى حوالى ٥٧,٣ % من سكان الجمهورية تبعاً لتعداد سنة ٢٠١٧، وتزداد مشكلة الزيادة السكانية وزيادة معدلات النمو بالقرى المصرية كلما اقتربنا من الحضر، خاصة بالقرى التى تقع متاخمة للمدن، فقد تضاعف عدد سكان تلك القرى نتيجة تمسك سكانها بالبقاء فيها والزيادة الطبيعية على حساب الاراضى الزراعية الخصبة بها، ففى خلال الحقب القليلة الماضية وصل تعداد بعض القرى إلى أكثر من ٥٠ ألف نسمة كقرية ناهيا – مركز كرداسة – محافظة الجيزة، كما وصل بعضها إلى أكثر من ٨٠ ألف نسمة كقرية البراجيل مركز أوسيم بمحافظة الجيزة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٧)

وقد اوضح Michael Pacione أن السبب الرئيسى للبقاء فى العديد من القرى وخاصة القرى المجاورة للعمران الحضرى والانتقال إليها هو جودة الحياة فى تلك القرى (Pacione, 2009) . Quality Of Life أي أن الدافع الاقتصادى ليس هو الدافع الرئيسى وإن كان يمثل أحد الدوافع، ولكن الدافع الرئيسى هو البحث عن بيئة اجتماعية عمرانية أفضل. وعند ربطنا الدخل بهذا التوزيع نجد أن فئات محدودى الدخل يرتبط انتقالهم بقيمة الإيجار ومن ثم البحث عن فرصة عمل، أما فئات الدخل الميسور فمتغير البيئة المحيطة هو المتغير الحاكم فى انتقالهم. هذه الفئة التى نجدها غالباً ما تتمسك بالسكن والبقاء فى تلك القرى المتاخمة للمدن وعدم الرغبة فى هجرتها والتى تعتبر صاحبة التأثير الأكبر على حجم المشكلة حيث امتلاكها لمعظم أراضى القرية وحرية التصرف فيها. ومن هنا وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة المشكلة البحثية لهذه الدراسة كالتالى:

تحول العديد من القرى المتاخمة للمدن إلى قرى غير طاردة وبقاء سكانها بها وخاصة الفئة الميسورة من السكان، وما ينتج عنه من زيادة معدل تآكل الأراضى الزراعية، وتشوه عمران القرى . وبالرغم من الجهود السابقة من قبل الدولة لحل مشكلة الزيادة السكانية وتآكل الأراضى الزراعية فى معظم التجمعات الريفية من خلال اقتراح العديد من الحلول والبدائل كالتكثيف الرأسى لبعض القرى واستخدام الظهير الصحراوى للبعض الآخر الذى يمتلك ظهير صحراوى، وإقامة التجمعات الريفية الجديدة، فضلاً عن الدراسات والأبحاث العديدة التى تناولت مشكلات الريف المصرى وتغير عمرانه ورصد هذه التغيرات إلا ان هذه الدراسات لم تتطرق إلى التكوين الطبقى للريف وتأثيره على حجم هذه المشكلة من حيث الفئة المالكة (الفئة الميسورة) صاحبة التصرف وبالتالى صاحبة التأثير الأكبر على حجم المشكلة .

لذا تهدف هذه الورقة إلى الوصول لدوافع وأسباب بقاء الفئة الميسورة من السكان فى القرى المتاخمة للمدن عن طريق تحليل مؤشرات جودة الحياة فى تلك القرى. ويتم ذلك عن طريق مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة فى الآتى:

- التعرف على القرى المتاخمة للمدن من خلال رصد الخصائص العمرانية وغير العمرانية لها .
- رصد التحولات والتغيرات العمرانية وغير العمرانية بالقرى المتاخمة للمدن.
- تقسيم الفئات السكانية المختلفة بالقرى وتحديد الفئة الميسورة كمجال للدراسة.
- رصد وتوثيق المؤشرات العامة لجودة الحياة الحضرية فى مجتمع ما.
- تحديد المؤشرات الخاصة بقياس جودة الحياة الحضرية فى المجتمع الريفى.

تشتمل الدراسة على ستة أجزاء رئيسة، يتضمن الجزء الأول مقدمة عامة لخلفيات المشكلة وأبعادها المختلفة والهدف منها، أما الجزء الثانى فيحتوى على المفاهيم الرئيسية الخاصة بالقرى المتاخمة للمدن، ودراسة خصائصها من حيث المنظومة الاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية، وتصنيف هذه القرى تبعاً للجذب والطرد السكانى، بينما يشمل الجزء الثالث كيفية تصنيف الفئات السكانية، واختيار الفئة الميسورة للتركيز عليها فى مجال الدراسة ،ونتعرف فى الجزء الرابع على المفهوم العام لجودة الحياة، والمفاهيم المختلفة المرتبطة بجودة الحياة الحضرية، والمصفوفة المكونة لجودة الحياة من أبعاد ومؤشرات، وأنواع مؤشرات جودة الحياة، ومعايير أختيار المؤشرات، والمداخل المختلفة الخاصة بقياس جودة الحياة الحضرية فى مجتمع ما كمدخل الحيوية Livability ((Approach، والأهداف الإنمائية(Un Habitat Agenda Approach) ، والاحتياجات الانسانية) (Human Needs Approach، ثم مقارنة وتحليل المداخل الثلاثة المختارة واستنتاج مؤشرات القياس الخاصة بالدراسة تبعاً للمعايير المختلفة لأختيار المؤشرات ويأتى الجزء الخامس برصد الواقع الحالى لقرية ناهيا (محل الدراسة) من خلال التعرف على موقعها بالنسبة لقرى المركز وبالنسبة للمدن المجاورة، وطرق الوصول ومداخل القرية المختلفة، أيضاً التعرف على حالة القرية من حيث الجذب والطرد السكانى، والنمو العمرانى لها

ومعدلاته وإتجاهاته، وتحليل مؤشرات القياس المختلفة بها من خلال الاحصاءات والتعدادات الخاصة بالقرية، وتطبيق استمارة الاستبيان على عينة من الفئة الميسورة بقرية ناهيا، وإجراء المقابلات الشخصية مع عدد من أفراد هذه الفئة، أيضاً يتم توثيق الملاحظات الخاصة بالباحث، ثم تحليل النتائج الخاصة بهم تبعاً للأبعاد الخاصة بجودة الحياة الحضرية، وأخيرً يشمل الجزء السادس رصد وتوثيق النتائج العامة للدراسة والتى سيتم من خلالها التوصل إلى مجموعة من التوصيات.

١. القرى المتاخمة للمدن (القرى المتحضرة)

هى قرى تنمو وتتحضر منفصلة عن المدينة الأم (Berger, 1974) .إذ حدث فيها تحول كلى أو جزئى للمجتمع من الأنشطة الأولية إلى الأنشطة الثانوية أو من الدرجة الثالثة. وتقع هذه التجمعات الريفية متاخمة للكتلة الحضرية الرئيسية للمدينة وتتطور بمعدلات نمو سكانى مرتفعة بسبب الموقع القريب من الكتلة الحضرية الرئيسية. وترتب على ذلك تحول مصاحب لمؤشراتها الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية. وهذا التحول يحدث عادة إما نتيجة لتوطين أنشطة صناعية أو خدمية وارتباطها بأحد المحاور الرئيسية، أو كنتيجة للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى يكتسبها -السكان نتيجة العلاقات التبادلية الناتجة من رحلات العمل أو التعليم اليومى . (Vernon Henderson & Hyoung Gun Wang, 2005) فتتحول هذه القرى إلى أقطاب نمو تجذب مزيداً من الأنشطة والاستثمارات والسكان على مراحل متتالية مثل قرى مركز البدرشين، وقرية ناهيا بمحافظة الجيزة. وبالتالى تعتبر القرى المتاخمة للمدن من أكثر القرى التى تعاني من تضاخم عدد سكانها، وبالتالى زيادة معدل تآكل الأراضى الزراعية بها عن غيرها من القرى، الأمر الذى دعانا إلى اختيارها كمجال للبحث والدراسة.

١.١ خصائص القرى المتاخمة للمدن

تتأثر خصائص التجمعات والمناطق الريفية بصفة عامة بموقع هذه التجمعات من التجمعات الحضرية (القائمة والجديدة). إلا أن قوة هذا التأثير تتباين من منطقة الى منطقة ومن تجمعات الى أخرى بفعل عوامل عديدة أهمها المسافة من الكتلة الحضرية الرئيسية والموقع من شبكة الطرق الرئيسية المؤدية إلى المناطق الحضرية، بالاضافة الى موقع هذه التجمعات من محاور النمو العمرانى الرئيسية على المستوى الاقليمى، فضلا عن بعض العوامل الاقتصادية ونوع ملكيات الأراضى والاستخدامات الاقليمية من الأنشطة المختلفة، (Nora Dudwick et al., 2011) وأخيراً وجود أنوية ساعدت على زيادة التأثير الحضرى على هذه المناطق الريفية. كما تتسم القرى المتحضرة بارتفاع درجة التحضر بالمقارنة بالتجمعات الريفية بشكل عام. (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٣) فوقوع التجمعات العمرانية الريفية فى مجال تأثير المناطق الحضرية القائمة ينتج عنه تولد أنشطة حضرية فى هذه التجمعات الريفية منها الاسكان الحضرى وشبه الحضرى والصناعة والانشطة الهامشية كما تؤثر على هيكل السوق العقارى وبطبيعة الحال تؤثر على استخدامات الأراضى وأدوار التجمعات الريفية .

١.١.١ المنظومة الاجتماعية

يصاحب النمو السكانى والعمرانى للقرى تحول فى خصائص السكان فى اتجاه الحضرية (نسبة الأمية – نسبة الأناث من ذوي النشاط – نسبة الحاصلين على الدرجة الجامعية – متوسط حجم الأسرة). حيث يقل كل من متوسط حجم الأسرة ونسبة الأمية فى تلك القرى مقارنة بالتجمعات الريفية بشكل عام فيتراوح متوسط حجم الأسرة مابين ٤,٢ – ٥ فرد / أسرة، كما تصل نسبة الأمية إلى ٤٠ % من السكان، فى حين ارتفاع نسبة الإناث من ذوي النشاط والتى تتراوح مابين ٢-٤ % من إجمالى الإعالة، ونسبة الحاصلين على الدرجة الجامعية والتى تصل إلى ٤٪، وتتقارب فى هذه القرى نسب الحاصلين على مؤهلات علمية من الإناث مع تلك النسب من الذكور وبالتالى ارتفاع مؤشر وضع المرأة. كما تتسم هذه التجمعات بارتفاع معدلات النمو السكانى إذا ما قورنت بالمناطق الريفية التقليدية ففى معظم الأحيان تمثل هذى القرى أقطاب جاذبة للسكان. كما أدى الاحتكاك بالثقافات الأخرى أوالاتصال بالمجتمعات الأخرى إلى تغيرات مجتمعية كحدوث تغير فى قيم المجتمع أو دخول قيم جديدة إلى ثقافة المجتمع أو زوال بعض القيم والتقاليد المتوارثة، وبالتالى يمكن أن يقود ذلك إلى تغيير فى أسلوب حياة الفرد والمجتمع، وساعد على ذلك زيادة نسبة المتعلمين داخل القرية، وبخاصة الحاصلين على مؤهلات متوسطة أو مؤهلات عليا، حيث رحلات العمل والتعليم اليومية التى تزيد من الاحتكاك مع المجتمعات الحضرية المجاورة وبالتالى زيادة التأثر بهم. ونتيجة لاحتواء الحضر لهذه القرى وقربها من المدينة يحدث للسكان نوع من الحراك الاجتماعى إلى حياة شبه حضرية الأمر الذي ينعكس على أسلوب الحياة (من طريقة الملبس، خروج النساء للعمل والتعليم، ...) فيجمع أسلوب حياة السكان فى هذه القرى بين مظاهر حياة الريف والحضر (Biegańska et al., 2018) . كما تتمتع هذه القرى ببناء طبقى قوى معتمد على الملكية الزراعية بالإضافة إلى دخول عنصر التعليم كمحدد جديد لفئة المتعلمين والموظفين من أبناء القرية. وتتنوع نوعية الأسر مابين الأسر الممتدة والأسر النووية والتى تعيش فى وحدات سكنية ضمن مبنى سكنى أقرب إلى مبانى الحضر (عمارة)، كما يلاحظ ظهور

شكل من العلاقات العائلية يحمل الكثير من سمات الأسر النووية مع الاحتفاظ ببعض سمات العائلات الممتدة، وهو ما يمكن أن يطلق عليه العائلة الممتدة الحديثة، والتى تتكون من الأسر النووية لأعضاء العائلة الممتدة.

٢.١.١ المنظومة الاقتصادية

صاحب النمو السكانى والعمرانى للقرى تحول فى وظيفة المجتمع من الأنشطة الأولية (الزراعية) إلى الأنشطة الثانوية (الخدمات والصناعة والتجارة) (Pradoto et al, 2018) .فتتسم هذه القرى بسيطرة قطاع وظيفى حضرى أو قطاعين على الأكثر، وتراجعت الأهمية النسبية للنشاط الزراعى، حيث يتغير التركيب المحصولى فى بعض القرى المتاخمة التى تجد طريقا الى تحقيق أرباح اقتصادية من خلال تسويق المنتجات الزراعية غير التقليدية مثل الخضر والفاكهة والمحاصيل التجارية بوجه عام والأنشطة التخزينية وصناعة مواد البناء وبعض المشروعات الاستثمارية السياحية. فيبدأ السكان فى الحراك المهنى من مهن زراعية أولية إلى مهن ثانوية. وقد يكون هذا الحراك نتيجة لتوطين أنشطة صناعية وتجارية فى تلك التجمعات أو نتيجة تغير الحالة التعليمية للجيل الصاعد من الشباب (Connell, 1974) .فقد عزف الجيل الجديد من ساكنى القرية عن العمل الزراعى، حيث اتجه أغلب الشباب إلى التعليم ثم الوظيفة أو إلى العمل الحرفى. وبالتالى يختلف التركيب المهنى فى هذه القرى المتأخمة للمدن عن القرى التقليدية البعيدة والمنعزلة عن الحضر (Xinshen Diao et al., 2019) . استحوذ النشاط الاقتصادى للسكان فى القطاعات غير الزراعية على نسب كبيرة قد تصل إلى ٨٠٪ من إجمالى السكان من ذوى النشاط. ووصلت نسبة الإناث من ذوي النشاط بين ٥-١٠ %، وتتعدد فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية فى هذه القرى ما بين ذوى دخل منخفض ومستوى تحضر نصف ريفى، وذوى دخل متوسط ومستوى تحضر نصف حضرى، وذوى دخل مرتفع ومستوى تحضر تام. كما تختلف أسعار الأراضى تبعاً لموقعها داخل القرية من حيث القرب والبعد عن الشوارع الرئيسة، فتكون أسعار الأراضى متوسطة فى المناطق الداخلية ومرتفعة فى المناطق على الشوارع الرئيسة. وبصفة عامة ترتفع أسعار الأراضى فى هذه القرى مقارنة باسعارها فى القرى الريفية التقليدية الأخرى، كما يتسم الريف بارتفاع نسبة الملكية للمسكن وخاصة للفئة الميسورة وأن كان يسكنه أكثر من عائلة (من أبناء الأخوة أصلا)، أما عن نسب الإيجار للمسكن فتقتصر على الفئة العاملة وخاصة تلك التى وردت من المدن والاحياء المجاورة باحثة عن فرص سكن أرخص. وتتمتع غالبية هذه القرى بالملكية الخاصة للأراضى الزراعية وخاصة لأبناء العائلات الكبيرة.

٣.١.١ المنظومة العمرانية

صاحب النمو السكانى للقرى المتاخمة نمو عمرانى كبير زحف على حساب الأراضى الزراعية، كم أدى إلى تحول فى المنظومة العمرانية ظهرت فى مواد الإنشاء المستخدمة، والأنماط العمرانية وأنماط الإسكان المستحدثة، وعدد الادوار فى المبنى الواحد واستعمالات الأراضى وذلك مع انخفاض أهمية النشاط الزراعى والذي تغير معه نمط الحياة بما انعكس على المسكن (Jytte Agergaard & Sinne Borby Ortenbjerg, 2017) .
وأصبح النمط العمرانى السائد فى الامتدادات الحديثة للقرى المتحضرة نمط شبه حضرى شبكى، ومالبث أن تحول إلى نمط حضرى شريطى نتيجة لعمليات الحراك الاجتماعى. كما تحول مستوى التحكم فى بعض هذه القرى من تحكم تلقائى غير موجه إلى تحكم تلقائى موجه من خلال الأفراد والعرف السائد، ثم مالبث أن أصبح تحكم شبه تنظيمى من خلال بعض الجمعيات، ثم إلى تحكم مباشر من قبل الهيئات ذوى الاختصاص.
تضاءلت مساحة الأحوزة الإنتاجية فى المسكن الريفى فى القرى المتأخمة للمدن، واختفت تماماً فى كثير من الحالات، متأثرة بتغير مهنة ساكن الريف من الزراعة إلى الوظيفة أو الحرفة، وقد اختفت بعض الأحوزة الإنتاجية التقليدية مثل الحوش السماوى ومخازن الغلال والكانون، وظهرت أنواع جديدة من الأحوزة الإنتاجية مثل المخازن والمحال التجارية. كما نتج عن النمو المتسارع لتلك التجمعات ارتفاع الكثافة السكانية إذ تراوحت بين ١٠٠-٣٠٠ شخص / فدان.
وتحولت أساليب الإنشاء فى تلك القرى فقليلاً ما نجد المبانى ذات الحوائط الطينية أو الحاملة إلا فى المناطق الداخلية القديمة وغير ذلك تحولت غالبية المبانى إلى مبانى ذات هياكل خرسانية وطوب. ويبلغ متوسط الارتفاعات فى هذه القرى بين ٢- ٤ دور وقد تصل ١٤ أدوار فى الأطراف. وانعكس ذلك على نمط المسكن إذ تنتشر العمارات السكنية فى كل أنحاء القرية. كما يتنوع النسيج العمرانى بهذه القرى ما بين نسيج متضام وشوارع متعرجة فى المناطق القديمة والتى تتميز مبانيها بقلة الارتفاع حيث تتراوح غالباً بين دور إلى ثلاث أدوار، ونسيج شريطى متعامد وشوارع مستقيمة واسعة نسبياً فى المناطق ذات البناء الحديث والتى تتماشى مع خطوط تقسيم الأحواض الزراعية وجسور الترع، كما تزداد بتلك المناطق المبانى الحديثة متعددة الطوابق سويدان، محمد (٢٠٠٧).
ويتنوع أسلوب الحركة بين المشاه فقط فى الحارات الضيقة وبين المشاه والسيارات المختلط فى الشوارع الأوسع نسبياً. أما بالنسبة لاستعمالات الأراضى فتتنوع بين الاستعمال السكنى وهو السائد ويوجد الاستعمال التجارى متداخل مع السكنى وخاصة فى الشوارع الرئيسية، كما يوجد الاستعمال الصناعى والاستعمال الخدمى المتنوع.

كما أن ارتفاع معدلات النمو السكانى فى هذه التجمعات أدى إلى ارتفاع نسبة تآكل الأراضى الزراعية إذ تراوحت بين ٧-١٥ فدان فى السنة وتحولها إلى استعمالات تجارية وسكنية وصناعية. (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٩)

٢.١ تصنيف القرى المتاخمة للمدن تبعاً للجذب والطرد السكانى

تنقسم التجمعات الريفية الواقعة فى نطاق تاثير العمران الحضرى من حيث الجذب والطرد السكانى إلى قرى طاردة للسكان، والتى يرتفع فيها معدل الزيادة الطبيعية عن معدل النمو السكانى مثل قريتى كمبرة والكوم الأحمر مركز أوسيم محافظة الجيزة، وقرى غير طاردة للسكان، والتى يرتفع فيها معدل النمو السكانى عن معدل الزيادة الطبيعية مثل قريتى شنبارى وزاوية ثابت، مركز أوسيم محافظة الجيزة، وقريتى ناهيا وكفر حكيم مركز كرداسة محافظة الجيزة. (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٢) وعلى مستوى دراسة القرى والأقاليم الواقعة بها نلاحظ تفاوتاً كبيراً جداً بين معدلات نمو القرى فبعضها يزيد معدل نموها السكانى عن ٦ % مثل قرى كفر حلاوة (٦,٦ %) وبشتيل (١٠,٣ %) بمحافظة الجيزة، وفى المقابل نجد قرى أخرى يقل معدل نموها عن ١ % أو تكون طاردة للسكان مثل قرى الدير (٠,٥٣ %) وميت كنانة وكفر شومان (- ٢,٢٣ %) بمحافظة القليوبية، وزاوية نعيم (- ٠,٥٣ %) وقرطسا (- ١,٧٢ %) بالبحيرة. (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠٠٩)

٣.١ تصنيف الفئات السكانية

إن فكرة الفئة الاجتماعية تنطوى على درجة كبيرة من التركيب فالعناصر التى تعرف بها الفئة مختلفة من حيث طبيعتها أشد الأختلاف، كما أنها تتفاوت تفاوتاً كبيراً من حيث أهميتها. (بدوي، ٢٠٠٥) وتتنوع التصنيفات الخاصة بالفئات السكانية مابين التصنيف الاقتصادى، والذي يعتبر الدخل هو العنصر الرئيس فقط للاعتماد عليه للتصنيف أى أنه يركز على الجانب الاقتصادى متجاهلاً الجوانب الأخرى وبالتالى فهو تقسيم لا يمكن تعميمه على مجتمع بعينه خاصة المجتمعات التى نجد بها صعوبة فى تحديد حجم الدخل مثل المجتمع المصرى نظراً لعزوف الكثير من الأفراد على الإدلاء بدخولهم الحقيقية لأسباب متعددة. وهناك أيضاً التصنيف الاقتصادى المهنى، والذي يرى أنه من الصعب أن يكفى الدخل والثروة لتحديد الفئة، كما أن المهنة وحدها لاتكون الفئة. إذ أن الطبقة سابقة على المهنة، فالانسان يولد فى طبقة معينة على حين انه يختار مهنته فيما بعد، أضف إلى ذلك أن الطبقة كثيراً ماتؤثر فى اختيار المهنة. ومن هنا يعتمد هذا التقسيم على الربط بين الدخل وأنواع المهن مهما كان اختلافهما ويتميز هذا التقسيم بالدقة أكثر من التقسيم الاقتصادى إلا أنه يستلزم لتطبيقه ضرورة الحصول على معلومات دقيقة عن الفئات الاجتماعية والاقتصادية وطبيعة دخولهم. أما التصنيف الاقتصادى الاجتماعى فيرتكز على اتجاهين أولهما: التعرف على مستويات الدخل للاسرة واستنتاج مقدرتهم على الدفع من خلال تحليل مصادر الدخل الفعلية وغير الفعلية، وثانيهما: تحديد التركيب الديموجرافى والاجتماعى للأسرة فى مراحل نموها. وأخيراً يوجد التصنيف تبعاً للانتساب إلى وضع اجتماعى تقليدى، ويرجع هذا التصنيف إلى اعتبارات متعلقة بالعصبية والعزوة القبلية والحسب والنسب، والانتماء إلى أسر لها أوضاع اجتماعية موروثة ومعترف بها تقليدياً. وبالرغم من انتشار هذه الظاهرة فى البلدان المتخلفة أو التى يمارس فيها الإقطاع نفوذه إلا أنها آخذه فى الزوال وخصوصاً كلما اتسع نطاق انتشار النظم الديمقراطية والتعليم العام وتزايد أسباب المساواة وتكافؤ الفرص والوعي الشعبى والثقافة المجتمعية. (الخشاب، ١٩٧٧)

ومن الضرورى عند تعريف الفئة وتقسيمها الأخذ فى الاعتبار لكافة العوامل المؤثرة فى تقسيم الفئات (اقتصادية – سياسية – اجتماعية) وتأثير كل عامل من هؤلاء على الآخر. وبالتالى فإننا إذا ربطنا فئات السكان فى مثل هذه القرى المتاخمة بالتقسيمات السابقة نجد تعدد فئات السكان الاجتماعية والاقتصادية فى هذه القرى كالتالى :

- فئات ذوي دخل منخفض ومستوى تحضر نصف ريفى وذلك للطبقة العاملة من عمال الزراعة وعمال الحرف.
- فئات ذوي دخل متوسط ومستوى تحضر نصف حضرى ويظهر غالباً نتيجة الحراك الاجتماعى لبعض أفراد الطبقة العاملة نتيجة ارتفاع مستوى التعليم وبالتالى زيادة الدخل والمستوى الاقتصادى لهم.
- فئات ذوي دخل مرتفع ومستوى تحضر نصف حضري وتظهر في فئات العاملين بالخارج مثل دول الخليج والذي لديهم قدرة شرائية عالية ولهم تأثير مباشر على حركة شراء الأراضي والبناء.
- فئات ذوي دخل مرتفع (ميسور) ومستوى تحضر تام وتظهر بقوة فى أبناء العائلات الأصيلة والكبيرة بالقرية مالكة الأراضى والعقارات المختلفة وبالتالى فهى تجمع ما بين ارتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى معاً وهى الفئة التى سيتم التركيز عليها كمجال للدراسة.

٢. مفهوم جودة الحياة(Quality Of Life)

إن مفهوم جودة ونوعية الحياة (QOL) مفهوم متعدد الأبعاد، وقياس جودة الحياة عملية معقدة، وقد استخدمت تعريفات نظرية وعملية في دراسات مختلفة لمفهوم جودة الحياة. والمؤشرات القياسية لجودة الحياة لا تشمل فقط

الأبعاد الخاصة بمستوى المعيشة ودخل الفرد، ولكن أيضا البيئة المبنية، والصحة البدنية والعقلية، والتعليم، والترفيه وأوقات الفراغ، والاحتياجات الاجتماعية المختلفة، وغيرها من الأبعاد الأخرى.
وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشار إلى تعريف منظمة الصحة العالمية (١٩٩٥) بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها " إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (WHOQOL Group, 1995) .

١.٢ مفهوم جودة الحياة الحضرية (Urban Quality of Life)

تشكل الرغبة في تحسين نوعية وجودة الحياة في مكان معين أو مجتمع محور اهتمام المخططين. تحسين نوعية الحياة من الناحية الحضرية لم تعد مسألة بسيطة، ولكن توافر الرضا البشري مع السمات الحضرية المختلفة مثل توافر وسائل النقل ونوعية الأماكن العامة، والفرص الترفيهية، وأنماط استخدام الأراضي، والكثافات السكانية والبناء، وسهولة الحصول على السلع الأساسية والخدمات والمرافق العامة، وكذلك الصفات الاجتماعية مثل حماية الصحة العامة والسلامة والأمن والتعليم والاندماج الاجتماعي، وتعزيز المساواة واحترام التنوع ، وزيادة إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، والحفاظ على المباني والمناطق التاريخية والروحية والدينية وذات الأهمية الثقافية وتعزيز التنوع المكاني والاستخدامات السكن والخدمات على المستوى المحلي من أجل تلبية التنوع في الاحتياجات والتوقعات. كل هذا بالإضافة إلى الخصائص البيئية يعطى رضا عن الحياة وبالتالى يرفع من جودة الحياة الحضرية فى مكان ما. (السعيد، ٢٠٠٨) وتجدر الإشارة إلى أن نوعية الحياة الحضرية لا يشير إلى نوعية الحياة في المناطق الحضرية المعروفة فقط، ولكنه يشير إلى نوعية الحياة في كل من المناطق الحضرية والريفية (ElDin et al., 2013)

٢.٢ الهيكل العام لمفهوم جودة الحياة الحضرية

يتكون الهيكل المستخدم لوصف العناصر الاساسية التى تصنع جودة الحياة التى يمكن قياسها فى المستوى الأول من قائمة طويلة مقسمة داخلياً إلى تصنيفات، يطلق عليها أبعاد أو مجالات Dimensions, Domains ، ثم تقسم هذه الأبعاد إلى مجموعة أبعاد ثانوية Sub Dimensions ، وتسمى العناصر الواقعة تحتها مؤشرات Indicators.
فتشير أبعاد جودة الحياة إلى مجموعة من العوامل المؤلفة والمكونة للرفاه الشخصي والمستخدمة لقياس جودة حياة الأفراد داخل بيئة معينة. منها جودة الحياة البيئية الحضرية، وتشير إلى الجوانب الطبيعية فى المعيشة. وجودة الحياة المادية الحضرية، وتشير إلى المرافق، والنسيج الحضري، واستخدام الأراضي والخدمات والمرافق، والبنية التحتية؛ والتنقل وجودة الحياة الحضرية، ويناقش المسائل المتعلقة بإمكانية الوصول، وحركة المرور والنقل؛ وجودة الحياة الاجتماعية الحضرية، وتشمل نوعية الحياة الحضرية، والمؤشرات التي تشير إلى البعد الاجتماعي من البيئة، ونوعية العلاقة بين السكان، والأسئلة الخاصة بشأن الخيارات الفردية ومشاركة المواطنين. وجودة الحياة النفسية الحضرية، وتناقش القضايا المتعلقة بشعور المواطنين نحو جيرانهم، مثل هوية السكان نحو المكان. وجودة الحياة الاقتصادية الحضرية، وتناقش اقتصاديات المعيشة فى بيئة معينة. وجودة الحياة الحضرية السياسية، وتشير إلى سياسات المدينة التي تدعم مفهوم جودة الحياة الحضرية وإلى أي مدى يتم تنفيذ هذه السياسات. وهذه الأبعاد الرئيسة تشتمل على مجموعة من الأبعاد الفرعية، والتى يتم قياسها عن طريق مجموعة من المؤشرات الخاصة بالقياس، وتختلف هذه الأبعاد وأهميتها طبقاً للغرض المطلوب من قياس جودة الحياة فقد يتم اختزال بعضها ودمج بعضها.
أما مؤشرات جودة الحياة فهى طريقة لقياس حيوية المجتمع. ورؤية المؤشرات منفصلة تعطينا المعلومات عن قضايا جزئية من حياة المجتمع وبالتالى لابد من رؤية مؤشرات المجتمع بعد تجميعها، فتستطيع إمدادنا بنظرة شمولية عن جودة الحياة (مصطفى، ٢٠٠٥). وقد ركزت البحوث التي أجريت مؤخرا على جودة الحياة على اثنين من المنهجيات الأساسية للقياس. الأول يسمى "الرفاه الشخصى" ويركزعلى المستويات المدرجة تحت مسمى ذاتية من السعادة والسرور، وما شابه ذلك (Diener, 1984) ، (Easterlin, 2003) (Diener et al., 1999)، ويستخدم الآخر ويسمى القياسات "الموضوعية" للأرقام القياسية، جودة الحياة القابلة للقياس الكمي عموما من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية (UNDP, 1998) والتى تعكس مدى احتياجات الإنسان التى يمكن الوفاء بها.

٣.٢ مداخل قياس جودة الحياة Quality Of Life Measurement Approaches

تزايد الاهتمام فى الآونة الأخيرة نحو طرق تقييم جودة الحياة على مختلف المستويات المكانية، وينعكس ذلك في البحوث الأكاديمية والتقارير المختلفة. ومع ذلك، فإن الأبحاث العلمية حول هذا الموضوع اتصفت بعدم وجود إطار نظري مشترك، مما يؤدي إلى خلق مجموعة متنوعة من المناهج المختلفة .(Psatha et al., 2011) وكان من أهم المداخل المستخدمة فى قياس جودة الحياة مدخل الحيوية(Livability Approach) ، ومدخل الأهداف الإنمائية للألفية (UN-Habitat Agenda Approach)، ومدخل الاحتياجات الانسانية (Human Needs Approach).

١.٣.٢ مدخل الحيوية (Livability Approach)

برز مدخل الحيوية فى طليعة الشراكة الأخيرة للمجتمعات المستدامة التى شكلتها وزارة الخارجية الأمريكية للتنمية العمرانية والحضرية "هود"HUD" "، ووزارة النقل الأمريكية (DOT) ، ووكالة حماية البيئة (EPA) فى يونيو من عام ٢٠٠٩.وفيما يلى يوضح الجدول (١) الابعاد والمؤشرات المكونة لمدخل الحيوية.

جدول (١) أبعاد ومؤشرات جودة الحياة الحضرية تبعا لمدخل الحيوية

الأبعاد Dimensions	المؤشرات Indicators
١- التنمية الاقتصادية Economic Development	
التنوع فى فرص العمل المتوفرة، توافر وكفاءة الخدمات، وتجارة التجزئة	القدرة على تحمل تكاليف المعيشة / الدخل المتاح / توافر المشاريع الصغيرة
٢- جودة الإسكان Housing	
القدرة على تحمل تكاليف السكن، توافر وتنوع المساكن	قيم الملكية والإيجار
٣- جودة البيئة Environmental Quality	
جودة الهواء، والحد من الضوضاء وجودة المياه	تأثيرات الضوضاء، وجودة الهواء ، استهلاك المياه
٤- التنمية المجتمعية Community Development	
تماسك المجتمع، الموارد التاريخية والثقافية، وتنوع الفرص التعليمية	تماسك / تفكك المجتمع، تنسيق المواقع ، الموارد التراثية والثقافية
٥- النقل والمواصلات Transportation	
توافر شبكات النقل والاتصال المتعدد، التنقل، سهولة الوصول للعمل والسكن والخدمات، جاذبية الشوارع	النشاط البدنى، الشوارع ورحلة التجوال، بدائل النقل والمواصلات، السلامة المرورية والأمن والأمان، إمكانية الوصول ، وقت الانتقال والسفر
٦- المساواة Equity	
العدالة الاجتماعية	توزيع وسائل الراحة بين السكان الضعفاء والفقراء

المصدر: (VanZerr & Seskin, 2011)

٢.٣.٢ مدخل الأهداف الإنمائية (UN-Habitat Agenda Approach)

أصبحت الأهداف الإنمائية للألفية هى الأهداف العامة للعالم بأسره والتى اعتمدت فى عام ٢٠٠٠ من قبل الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة. وفيما يلي يوضح الجدول (٢) أبعاد ومؤشرات مدخل الاهداف الإنمائية.

جدول (٢) أبعاد ومؤشرات جودة الحياة الحضرية تبعا لمدخل الاهداف الانمائية

الأبعاد Dimensions	المؤشرات Indicators
أ-المأوى Shelter	
تعزيز الحق فى السكن الملائم	الهياكل الدائمة، معدل التزاحم، سعر الايجار والسكن بالنسبة للأرض، الحق فى السكن الملائم
توفير الأمن فى أمتلاك الأرض	امتلاك آمن للأرض، السكن المرخص، الإخلاء
توفير فرص متساوية للأئتمان	تمويل الإسكان
توفير فرص متساوية لامتلاك الأرض	سعر الأرض بالنسبة للدخل
تعزيز الوصول للخدمات الأساسية	الحصول على مياه صالحة للشرب، الوصول الى مرافق الصرف الصحى المحسنة، الإتصال بالخدمات
ب-التنمية الاجتماعية والقضاء على الفقر Social development and eradication of poverty	

الأبعاد Dimensions	المؤشرات Indicators
توفير فرص متساوية وحياة صحية آمنة	وفيات الأطفال دون الخمس سنوات، جرائم القتل، انتشار فيروس نقص المناعة، العنف فى المناطق الحضرية
تعزيز التكامل والتداخل الاجتماعى ودعم الفئات المتدنية	الأسر الفقيرة
تعزيز المساواة بين الجنسين فى تنمية المستوطنات البشرية	معدلات الأمية والإلتحاق بالمدارس، المجالس النسائية، إدراج النوع الاجتماعى (ذكر-أنثى)
ج-الإدارة البيئية Environmental Management	
تعزيز مستوطنات متوازنة ومستوية	النمو السكانى فى المناطق الحضرية، المستوطنات البشرية
إدارة العرض والطلب على المياه بطريقة فعالة	سعر المياه، استهلاك المياه
تقليل التلوث البيئى	معالجة مياه الصرف الصحى، التخلص من النفايات الصلبة، جمع النفايات الصلبة بانتظام
الوقاية من الكوارث وإعادة بناء المستوطنات	المساكن فى الأماكن الخطرة، وسائل الوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها
تعزيز أنظمة النقل الفعالة والآمنة بيئيا	وقت الأنتقال والسفر، وسائل وأساليب الحركة والأنتقال
آليات الدعم لإعداد وتنفيذ الخطط البيئية	الخطط البيئية المحلية
د-التنمية الاقتصادية Economic Development	
تعزيز المشاريع الصغيرة وخاصة التى وضعت من قبل النساء	العمالة الغير رسمية
تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتحفيز فرص العمالة المنتجة	إنتاج المدينة، البطالة
ه- السياسة والحكومة Governance	
تعزيز اللامركزية وتعزيز السلطات المحلية	إيرادات الحكومة المحلية، اللامركزية
تشجيع ودعم المشاركة المدنية	مشاركة الناخبين، الجمعيات المدنية، مشاركة المواطنين

المصدر(UN-Habitat, 2009)

٣.٣.٢ مدخل الاحتياجات الإنسانية(Human Needs Approach)

يعبر مفهوم الاحتياجات الإنسانية عن مجموعة الاحتياجات الأساسية للأفراد، وتدرج الاحتياجات أو تدرج ماسلو للاحتياجات هي نظرية نفسية وضعها العالم أبراهام ماسلو (Costanza & Fisher, 2007) وفيما يلي يوضح الجدول (٣) أبعاد ومؤشرات جودة الحياة تبعا للاحتياجات الانسانية.

جدول (٣) أبعاد ومؤشرات جودة الحياة تبعا لمدخل الاحتياجات الانسانية

الاحتياجات الإنسانية Human Needs	الوصف Descriptors
العيش / البقاء Subsistence	المأوى، الخدمات، الغذاء، الإيكولوجية الحيوية (الهواء النظيف والمياه ،...)، الرعاية الصحية والراحة
التكاثر / الإنجاب Reproduction	رعاية الأطفال والنساء والحوامل، التبادل الثقافى، التدبير المنزلى
الأمن Security	السلامة من العنف فى المنزل وأمام الملأ، الأمن للعيش فى المستقبل، رعاية المرضى والمسنين، الإشراف الطبيعى لضمان الكفاف إلى المستقبل
العاطفة Affection	التضامن، الاحترام، الكرم، التسامح
الفهم Understanding	الوصول إلى المعلومات، العقلانية، والبديهة
المشاركة Participation	العمل بشكل جدى، المساهمة فى الحياة الاجتماعية والمجتمع، والسياسة مع بعض السيطرة، فرص عمل مجدية، المواصلة وتأدية الواجبات
وقت الفراغ Leisure	الترفيه، الاسترخاء، الهدوء، الوصول إلى الطبيعة، وإمكانية السفر
الروحانية Spirituality	الوصول إلى الطبيعة، المشاركة فى المجتمع من الإيمان
الإبداع / التعبير العاطفى	اللعب، الخيال والإبداع، التعبير الفنى
١٠ -الهوية Identity	الشعور بالإنتماء، التمايز، الإحساس بالمكان
الحرية Freedom	أن تكون قادراً على العيش حياة خاصة بمفردك، حرية الحركة

المصدر(Costanza & Fisher, 2007)

٤.٢ مقارنة وتحليل مداخل القياس الثلاثةApproaches Analysis

يوضح جدول (٤) التحليل المقارن الذي تم بين المداخل الثلاث لقياس جودة الحياة السابق ذكرهم من حيث الأبعاد التي تهدف الى قياسها ومجموعة المؤشرات المستخدمة لقياس تلك الأبعاد بهدف الوقوف على أهم هذه الابعاد والمؤشرات.

جدول (٤) مقارنة تحليل مداخل قياس جودة الحياة

		مدخل الحياتية	مدخل الاهداف الانمائية للألفية	مدخل الاحتياجات الانسانية
البعد الاقتصادى	الأبعاد الثانوية	توافر وتنوع فرص العمل	تعزيز المشاريع الصغيرة	إمكانية الحصول على الغذاء
		توافر تجارة التجزئة	تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص	الترفيه وإمكانية السفر
			تحفيز فرص العمالة المنتجة	
	المؤشرات	القدرة على تحمل تكاليف المعيشة	العمالة الغير رسمية	القدرة على تحمل تكاليف المعيشة
		الدخل المتاح	إنتاج المدينة / القرية	
		توافر وتنوع المشاريع الصغيرة	نسب البطالة	
البعد الاجتماعى	الأبعاد الثانوية	تماسك المجتمع	حياة صحية آمنة	التكاثر / الإنجاب
		الموارد التاريخية والثقافية	تعزيز التكامل والتداخل الاجتماعى ودعم الفئات المتدنية	الأمن والأمان
		تنوع الفرص التعليمية	تعزيز المساواة بين الجنسين فى تنمية المستوطنات البشرية	المشاركة
		توفير فرص متساوية		الهوية
				الراحة والرعاية الصحية
	المؤشرات	تماسك / تفكك المجتمع	وفيات الأطفال دون الخمس سنوات، العنف فى المناطق الحضرية	رعاية الأطفال والنساء والحوامل، التبادل الثقافى، التدبير المنزلى
				الأمن والأمان
				السلامة من العنف
		الموارد التراثية والثقافية	دعم الأسر الفقيرة	التمتع بصحة جيدة
		تنسيق المواقع	معدلات الأمية والإلتحاق بالمدارس	
		المساواة بين الأفراد	المجالس النسائية	المشاركة المجتمعية
			إدراج النوع الاجتماعى	العمل الجماعى
البعد العمرانى	الأبعاد الثانوية	توافر وتنوع المساكن	تعزيز الحق فى السكن الملائم	إمكانية العيش / البقاء
		القدرة على تحمل تكاليف السكن	توفير فرص متساوية لامتلاك الأرض	
		توافر شبكات النقل والاتصال المتعدد	توفير فرص متساوية للأئتمان	الوصول إلى الطبيعة
		توافر وكفاءة الخدمات	تعزيز الوصول للخدمات الأساسية	
		إمكانية التنقل	الوقاية من الكوارث وإعادة بناء المستوطنات	توافر الخدمات
		جاذبية الشوارع	تعزيز أنظمة النقل الفعالة والآمنة	
	المؤشرات	قيم الملكية والإيجار	الهياكل الدائمة للمنشآت	توفير المأوى المناسب
			معدل التزاحم	
		بدائل النقل والمواصلات	سعر الايجار والسكن بالنسبة للدخل	
			الحق فى السكن الملائم	
		توافر الخدمات الأساسية للمسكن	امتلاك آمن للأرض/ السكن المرخص	
			تمويل الإسكان	
		سهولة الوصول للعمل والسكن	سعر الأرض بالنسبة للدخل	
			الحصول على مياه صالحة للشرب	
		وقت الانتقال والسفر	الوصول الى مرافق الصرف الصحى	
			الإتصال بالخدمات الأخرى	توافر وكفاءة الخدمات
		السلامة المرورية والأمن والأمان	المساكن فى الأماكن الخطرة	
			وسائل الوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها	
		الشوارع ورحلة التجوال	وقت الانتقال والسفر	

		مدخل الحياتية	مدخل الاهداف الانمائية للألفية	مدخل الاحتياجات الانسانية
			توافر وسائل الانتقال	
البعد البيئى	الأبعاد الثانوية	جودة الهواء	تعزيز مستوطنات متوازنة ومستوية	جودة الهواء
		جودة المياه	إدارة العرض والطلب على المياه بطريقة فعالة	
		الحد من الضوضاء	تقليل التلوث البيئى	جودة المياه
			آليات الدعم لإعداد وتنفيذ الخطط البيئية	
	المؤشرات	جودة الهواء	النمو السكانى فى المناطق الحضرية	الهواء النظيف
			سعر المياه	
		استهلاك المياه	استهلاك المياه	
			معالجة مياه الصرف الصحى	مياه نظيفة ومتوفرة
		تقليل تأثيرات الضوضاء	التخلص من النفايات الصلبة	
			جمع النفايات الصلبة بانتظام	
			الخطط البيئية المحلية	
البعد السياسى	الأبعاد الثانوية		تعزيز اللامركزية وتعزيز السلطات المحلية	المشاركة
			تشجيع ودعم المشاركة المدنية	
	المؤشرات		مشاركة الناخبين	مشاركة العمل السياسى مع وجود السيطرة
			الجمعيات المدنية	
			مشاركة المواطنين	

المصدر: الباحثين

طبقاً للتحليل المقارن للمداخل الثلاثة (Livability Approach) ، الاحتياجات الإنسانية (Human Needs Approach)، الأهداف الإنمائية ((Habitat Agenda Approach المستخدمة لقياس جودة الحياة الحضرية فى مجتمع ما، ودراسة أبعادهم ومؤشراتهم المختلفة، ووجود بعض المؤشرات المتداخلة فى الأبعاد المختلفة، وتكرار بعضها، فقد تم دمج بعض الأبعاد، وأقتراح خمسة أبعاد رئيسية لقياس جودة الحياة وذلك أستناداً إلى الابعاد والمؤشرات المشتركة فى جميع المداخل والتى تعتبر أكثرهم أهمية لقياس جودة الحياة ، كما أن الابعاد والمؤشرات المختارة لابد وان تتناسب مع مجتمع الدراسة الريفى لنتمكن من القياس بطريقة فعالة وصحيحة، ومن هنا يمكننا تحديد الأبعاد كما هو موضح بالشكل (١) وهم: البعد الاقتصادى، والذى يشمل المؤشرات الخاصة بتكلفة المعيشة ومستوياتها المختلفة والقدرة على العيش حياة كريمة، والبعد الاجتماعى والذى يشمل المؤشرات الخاصة بعلاقة الأفراد بمجتمعهم من حيث التماسك والتواصل والأرتباط بالمجتمع، والمشاركة فى خدمة المجتمع، والبعد العمرانى والذى يختص بجميع المؤشرات الخاصة بالناحية العمرانية من حيث البيئة الخارجية والإسكان والنقل والمواصلات وكل ماهو مؤثر فى علاقة الأفراد بالعمران المحيط، والبعد البيئى والذى يختص بجودة البيئة الطبيعية من مياه وهواء وموارد، وأخيراً البعد السياسى الذى يمثل العلاقات والاشتراطات الحاكمة التى تنظم العلاقة بين الأفراد ومجتمعهم وطريقة المشاركة فى المجتمع، ومن هنا سيتم تصنيف المؤشرات الخاصة بكل مدخل من مداخل القياس الثلاثة المستخدمة طبقاً للأبعاد الخمسة المقترحة وذلك لاستنتاج وتحديد المؤشرات الخاصة التى سيتم استخدامها فى قياس جودة الحياة الريفية .

شكل (١): الهيكل المقترح لمؤشرات قياس جودة الحياة في القرى المتاخمة للمدن

المصدر: الباحثين

٣. المنهجية التطبيقية

تتمثل المنهجية التطبيقية للبحث فى عدة نقاط هامة نستطيع بها جمع وتحليل المعلومات الخاصة بهدف وإشكالية البحث الخاصة بمنطقة الدراسة (قرية ناهيا) ومنها تحديد المنهج المتبع للدراسة، وتحديد عينة الدراسة من داخل القرية، وأدوات جمع المعلومات المختلفة من استمارة استبيان ومقابلات شخصية وملاحظات، وأيضاً التعدادات

والإحصاءات الخاصة بالقرية .ويتعلق مجال البحث بقرية ناهيا/ مركز كرداسة/ محافظة الجيزة كأحد القرى المتاخمة للمدن، ولا شك أن ما يميز قرية ناهيا عن غيرها من القرى المتاخمة وجعله مجالاً محدداً للبحث الميدانى، هو موقعها المميز بالنسبة للحضر المجاور وأيضاً أرتباطها المكانى بالقرى المجاورة، وتعرض هذه القرية للعديد من التغيرات العمرانية وغير العمرانية بشكل أسرع مقارنة بالقرى المجاورة، وضمها لعدد كبير من أفراد الفئة الميسورة سواء اجتماعياً او اقتصادياً.

كما تهدف الدراسة التطبيقية إلى تحليل مؤشرات جودة الحياة بقرية ناهيا محل الدراسة بجميع أبعادها (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، العمرانية، والسياسية)، ومنها التعرف على جودة الحياة داخل قرية ناهيا وفئات سكانها، وبالتالى محاولة الوصول والتعرف على دوافع بقاء سكانها وخاصة الفئة الميسورة منهم وتمسكهم بالسكن فيها وعدم هجرتها، فهل يتمتع أفراد الفئة الميسورة من السكان بجودة حياة مناسبة داخل القرية تدفعهم للبقاء فيها أم هناك أسباب أخرى؟

١.٣ أدوات البحث وإجراءاته المنهجية

تم تحديد طريقة أخذ العينة باستخدام طريقة العينة الطبقية وذلك بتقسيم المجتمع إلى طبقات تسمى Strata طبقاً للفئات المختلفة القاطنة بقرية ناهيا ثم تحديد الفئة الميسورة ومنها الأفراد تبعاً لمتغيرات السن والحالة الاجتماعية.

اعتمدت الدراسة الميدانية على استخدام مجموعة متكاملة من الأدوات تختلف حسب الاجراءات المنهجية للبحث، تبدأ في مرحلة التعرف على القرية بجولات ميدانية استطلاعية بالاضافة الى الاعتماد على التعدادات والاحصاءات المختلفة المنشورة عن قرية ناهيا، علماً بأن اخر احصاء تفصيلي على مستوى القرى هو تعداد ٢٠٠٦. ثم إجراء المقابلات الشخصية، التي تعد من أهم وسائل جمع المعلومات، ولأن هناك جوانب خفية من حياة المجتمع وأفراده المختلفين لايمكن الإطلاع عليها دون إجراء المقابلة لمعرفة الجوانب الاجتماعية والسكانية...وغيرها لذلك تم عمل حصر لهذه الجوانب كأسئلة يجيب عليها المبحوث ليس فقط بالاستبيان ولكن بإجراء المقابلة وفهم الابعاد المختلفة لإجابات المبحوث والتى تفتح المجال للمناقشة واستطلاع الرأى بكل جوانب وأبعاد الموضوع الخاص بجودة حياتهم داخل القرية، ومن هنا تم اختيار عينة المبحوثين بعناية كبيرة من حيث التنوع فى السن ونوعية العمل داخل أو خارج القرية والمكانة الاجتماعية المؤثرة لهم، والدور الفعال فى الأسرة حيث إمكانية اتخاذ القرار لباقى أفراد الأسرة وأحيانا العائلة، وبالتالى تم إجراء المقابلات مع كبيرى ممثلى كل عائلة من العائلات الميسورة داخل القرية، وشباب ذو دور فعال ومؤثر داخل القرية، وممثلى القرية فى الوحدة المحلية وغيرها.وبلغ عدد أفراد عينة المقابلات نحو ١٥ شخص، وشملت الأسئلة الأبعاد الخمسة الخاصة بالقياس بصورة كاملة، والتى استغرقت نحو ٢٠:٣٠ دقيقة لكل مقابلة.

كما تم تطبيق استمارات الاستبيان لعدد ٥٠ شخص من دون اجراء مقابلات شخصية بهدف جمع البيانات الميدانية من خلال الاتصال بأفراد العينة الخاصة بالاستمارة، وتم تحديدهم عن طريق التنوع فى النوع والسن وطبيعة العمل والحالة الاجتماعية ونوع المسكن والحالة التعليمية ومجال العمل وذلك بغرض التعميم وإمكانية الحصول على معلومات تمثل الفئة الميسورة بصفة شاملة. وقد تم صياغة الأسئلة بأسلوب بسيط، ليكون فهمها من طرف المبحوث مضموناً، وتنوعت هذه الأسئلة مابين المغلقة والمفتوحة لتتيح فرصة للتعبير عن الرأى. وتم بناء الاستمارة لتغطى الجوانب المختلفة والمؤشرات المتعددة لقياس جودة الحياة الحضرية، تتضمن سبعة محاور موزعة على ١٤٨ سؤال كما يلي:

- المحور الأول: يتعلق بالخصائص العامة للمبحوثين ويشمل الأسئلة من (١) إلى (١٢) وهي أسئلة تتعلق بجنس المبحوث وسنه ومحل ميلاده، وحالته الاجتماعية والتعليمية والمهنية.
- المحور الثانى: يتعلق بالمستوى الاقتصادى والمؤشرات المختلفة الخاصة بقياس جودة الحياة الاقتصادية، ويشمل الأسئلة من (١٣) إلى (٣٢) وهي أسئلة تتعلق بمستويات الدخول والقدرةعلى تحمل تكاليف المعيشة، وتوافر المشاريع الصغيرة وتنوع الأنشطة الاقتصادية للسكان.
- المحور الثالث: يتعلق بقياس جودة الحياة الاجتماعية ويشمل الأسئلة من (٣٣) إلى (٧٦) والتى توضح العلاقات التى تربط بين أفراد المجتمع، وتوافر الأمن الصحى، وتنوع الفرص التعليمية، والمساواة بين الجنسين ومشاركة أفراد المجتمع فى خدمة مصالح مجتمعهم وانتمائهم للقرية ومدى تمسكهم بالسكن فيها.
- المحور الرابع: ويختص بالخصائص العمرانية التى نستطيع بها قياس جودة الحياة العمرانية فى القرية، ويشمل الأسئلة من (٧٧) إلى (١٢٢) وهى أسئلة تتعلق بجودة المسكن من حيث توافر الخدمات والمرافق الاساسية وملكية أرضه وطبيعة الإنشاء وترخيص المسكن، وجودة البيئة الخارجية المحيطة من فراغات وشوارع، وتوافر وتنوع وسائل الانتقال من وإلى القرية، وتوافر وجودة الخدمات داخل القرية.
- المحور الخامس: يختص بمؤشرات جودة البيئة فى القرية، ويشمل الأسئلة من (١٢٣) إلى (١٣٥) والتى تتعلق بجودة المياه من توافر مياه صالحة للشرب وتوافر معدلات الاستهلاك المطلوبة، وإمكانية تجميع المخلفات الصلبة وإعادة تدويرها، وتقليل الضوضاء والتلوث البيئى.

- المحور السادس: يشمل الأسئلة التى تقيس جودة الحياة السياسية، ويتضمن الأسئلة من (١٣٦) إلى (١٤٥) والتى تقيس مدى دعم المشاركة المدنية وتوافر الجمعيات الأهلية ودعم أنشطتها، ومشاركة الجمعيات وأهالى القرية فى خدمة المجتمع ومشاركة الهيئات المحلية.
- المحور السابع: يشمل بعض الأسئة المفتوحة والتى تتيح الفرصة للأفراد بالتعبير والإدلاء بآرائهم بحرية، وتقيس مدى رغبة أفراد العينة فى استمرار اقطناء السكن فى قرية ناهيا، وأسباب ذلك، ومايرونه من مميزات ومشاكل للسكن فى قرية ناهيا. ويتضمن الأسئلة من (١٤٦) إلى (١٤٨).

٤ . قرية ناهيا

قرية ناهيا هى إحدى القرى التابعة لمركز كرداسة محافظة الجيزة، وتعتبر إحدى القرى المتاخمة للعمران الحضرى حيث موقعها الملاصق لمدينة ومركز كرداسة التابعة له، وتتحدث المصادر التاريخية عن قرية ناهيا بإنها القرية المصرية القديمة التى كانت تسمى "نهت" والتى كانت مكرسة لعبادة الإلهة حتحور، ويذكرها معجم البلدان بإسم "نهيا". وقرية ناهيا هي القرية الأم للوحدة المحلية ناهيا والتى تتكون من قريتين هما قرية ناهيا وقرية برك الخيام ويضم زمامها خمس عزب وكفر تابع،

١.٤ الموقع والعلاقات المكانية

تقع الوحدة المحلية لناهيا فى موقع متجاور وملاصق شمال مركز كرداسة التابعة له، كما تقع قرية ناهيا على حافة الكتله الحضرية وتبعد (٧ كم) غرب الكتلة الحضرية بالجيزة غرب النيل على طريق ترعة المنصورية وعلى بعد (١٠ كم) من طريق الملك فيصل باتجاه الشمال، كما تقع قرية ناهيا على الطريق الإقليمى الرئيسى الرابط بين قرية ارض اللواء وقرية أبورواش، كما هو موضح بالأشكال (٢) و(٣). تعتبر قرية ناهيا ضمن قرى مركز كرداسة التى تأثرت بشكل ملحوظ بالعلاقات الحضرية الريفية، كما كانت للانشطة الحضرية التأثير ايضا على درجة تحضر القرية حيث تمثل الانشطة الحضرية للسكان من ٥٠ – ٧٥ % من اجمالى الانشطة، وكدالة على مدى التأثير الحضرى على العمران نجد ان الكثافات السكانية الاجمالية ترتفع فى التجمعات الريفية ذات التأثير القوى بالنطاق الحضرى كما هو الحال فى قرية ناهيا والتى تقع فى مجموعة تبلغ الكثافه السكانية بها من ٢٠٠- ٣٠٠ شخص/فدان. أما بالنسبة لتطور أحجام سكان قرية ناهيا فنجد زيادة معدلات النمو من (١,٩) فى الفترة من ١٩٧٦ – ١٩٨٦ إلى (٤,٢) فى الفترة من ١٩٨٦ – ١٩٩٦ ثم إلى (٣,٤) فى الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٦، وبلغ (٥,٦) في الفترة من ٢٠٠٦ الى ٢٠١٧ وتدل هذه المؤشرات على أن قرية ناهيا جاذبة للسكان وخاصة أن الفرق بين معدلات الزيادة الطبيعية ومعدل النمو السكانى بها يمثل (+ ٠,٣). وبالتالى تتسم قرية ناهيا بمعدلات تطور عمرانى كبيرة على حساب الرقعة الزراعية، ويوضح الشكل (٤) التطور العمرانى للقرية خلال الفترات الزمنية المختلفة.

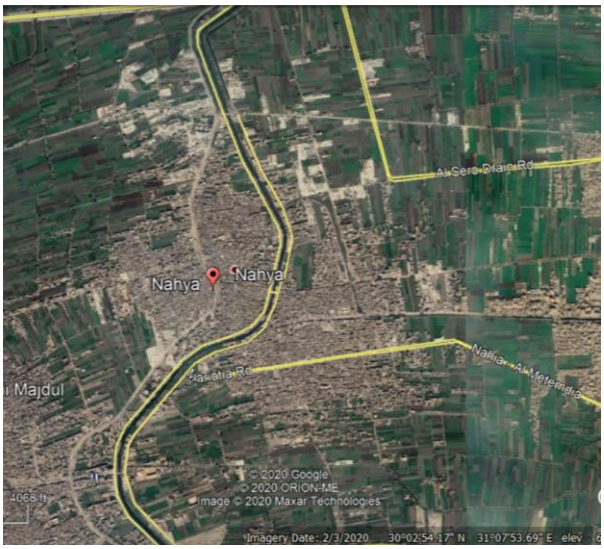

شكل (٢): الكتلة العمرانية الحالية لقرية ناهيا
المصدر: خرائط جوجل الجوية

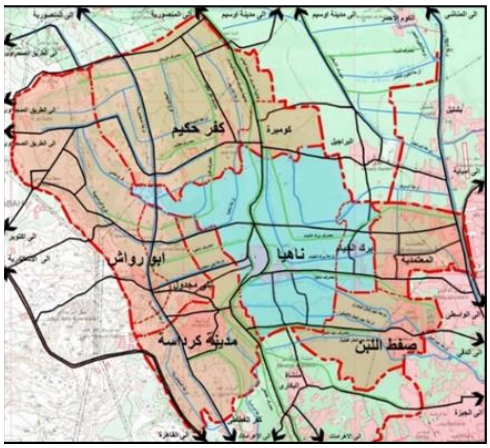

شكل (٣): موقع قرية ناهيا
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

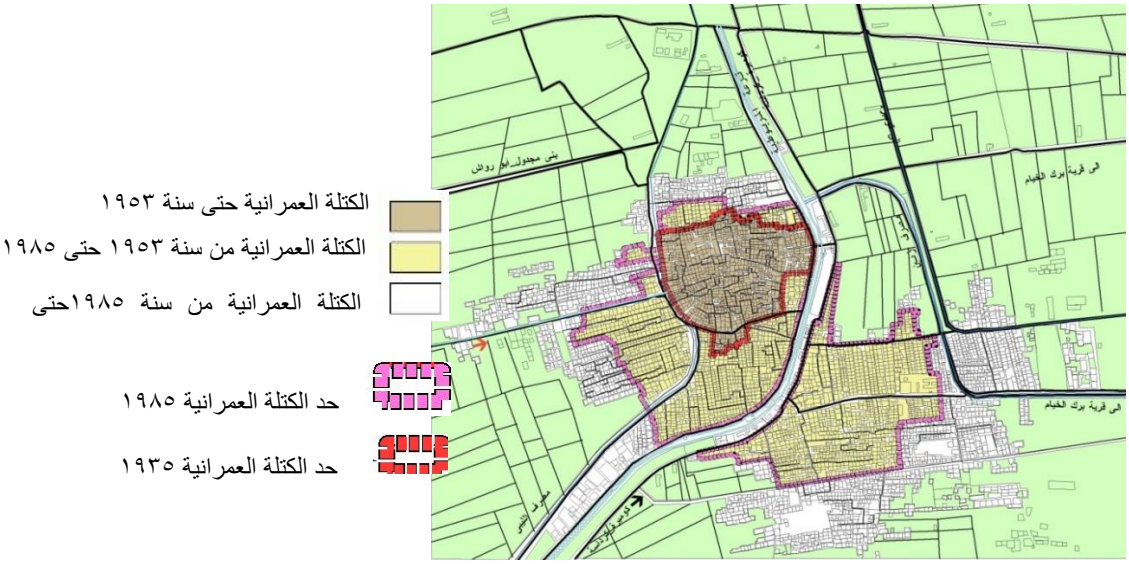

شكل (٤): تطور الكتلة العمرانية لقرية ناهيا
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

٢.٤ مؤشرات جودة الحياة الاقتصادية

تتمثل مؤشرات جودة الحياة الاقتصادية فى مجموعة المؤشرات الخاصة بمعدلات البطالة والإعالة، ومدى تنوع الأنشطة الاقتصادية، والقطاعات الإنتاجية المختلفة، والحالة العملية للسكان، وتنوع الملكيات للاراضى الزراعية، والتى تعبر فى مجملها عن مدى جودة الحياة الاقتصادية بالقرية، ومستوى الدخل للأسرة.

فكان للطبيعة الخاصة لريف مركز كرداسة وخاصة قرية ناهيا بسبب موقعها المحصور بين مناطق حضرية أثره الواضح على انخفاض الاهمية النسبية للعاملين بنشاط الزراعة كما هو موضح بالشكل (٥) لصالح قطاعات الانشطة الاقتصادية الحضرية. هذا بالإضافة إلى عمل بعض الأهالي إما في صناعة السجاد، الذي تشتهر به مدينة كرداسة القريبة، أو في صناعة المنسوجات. وثمة بالقرية تركز لعدد من مصانع الطوب الإسمنتي والانترلوك التي تبيع إنتاجها لسوق البناء في القاهرة الكبرى وانتشار العديد من الورش والمشروعات الصغيرة لفئة الشباب. كذلك ساعد القرب من القاهرة في كونها مصدراً للعمالة اليومية وبعض فئات الموظفين، ويوضح الشكل (٦) بعض الأنشطة الاقتصادية بالقرية.

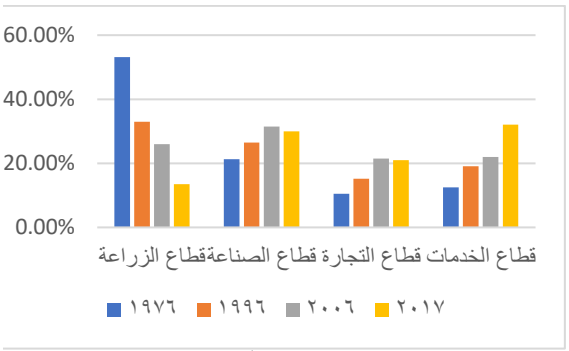

شكل (٥): تطور فئات العمالة طبقاً لقطاعات العمل الرئيسية
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

شكل (٦): صور توضح الانشطة الاقتصادية بالقرية
المصدر: (مبادرة تضامن، ٢٠١٤)

كما يلاحظ أرتفاع القيمة الاقتصادية للاراضى الزراعية بالقرية حيث يصل سعر القيراط (١٨٠- ٤٠٠) ألف جنيه لعام ٢٠١٩ كما تصل قيمة الأراضي المباني إلى ضعف قيمة الأراضي الزراعية أو أكثر، وتعتبر تلك القيم مرتفعة بالنسبة للقرى المجاورة لها وذلك بناءا على المقابلات الشخصية التى تمت مع تجار وممتلكى الأراضى بالقرية. أيضا بلغ التوزيع النسبى للسكان لقوة العمل للقرية تبعاً لتعداد ٢٠٠٦ إلى ٤٥,٨ % وقد بلغت نسبة البطالة فى القرية تبعاً لتعداد ٢٠٠٦حوالى٣,٩ % من السكان، وهي نسبة مرتفعة ويرتبط ذلك بارتفاع نسبة من هم خارج قوة العمل من الاناث المتفرغات للاعمال المنزلية. تتنوع القطاعات الإنتاجية بالقرية ما بين القطاع الزراعى من الأعلاف والخضر والمحاصيل التقليدية، وقطاع الحرف والصناعات المختلفة والذى يزداد بمعدل كبير مع مرور الزمن، حيث أظهرت بيانات الوحدة المحلية أن عدد المصانع يبلغ (١٨٣) مصنع بإجمالى عمالة (١٦٥٤) بينما يبلغ عدد الورش (٢٢٨) بإجمالى عمالة (٤٠٣). كما تتنوع ملكيات الأراضى بقرية ناهيا مابين الملكية العامة والخاصة، وتغلب الملكية الخاصة على ملكيات الأراضى والتى يمتلك معظم حيازتها الفئة الميسورة من سكان قرية ناهيا والتى تجعلها تمتلك حرية التصرف فى هذه الأراضي وذلك بناءاً على ما تم حصره من خلال الجمعية الزراعية بالقرية.

يتضح مما سبق أن قرية ناهيا تتمتع بجودة حياة اقتصادية إلى حد كبير، تتمثل فى تنوع الأنشطة الاقتصادية لسكانها، وتوافر وتنوع المشروعات الصغيرة، أيضاً تنوع القطاعات الانتاجية، وارتفاع قيم ملكية واسعار الأراضى الذي ساهم فى زيادة مستويات الدخول وخاصة للفئة الميسورة من السكان والتى تمتلك العديد من الأراضى والعقارات بالقرية.

٣.٤ مؤشرات جودة الحياة الاجتماعية

تتعدد المؤشرات الخاصة بالجودة الاجتماعية ما بين المؤشرات المرتبطة بوضع المرأة من حيث فرص التعليم والعمل، والمؤشرات الخاصة بتماسك المجتمع وانتماء سكانه له، ومدى توافر الهيئات الأهلية والمشاركة بها، وإمكانية توافر حياة صحية آمنة لأفراد المجتمع.

نجد أن نسبة الأمية بين الإناث تصل إلى ٥٥٪ (من إجمالى الإناث فوق ١٠ سنوات). أما نسبة الإناث الحاصلين على مؤهل عالى (فوق متوسط فاعلى) تبلغ (٤٪) فقط وتشكل الإناث ما يقارب من ١٠ % من اجمالى قوة العمل بقرية ناهيا وذلك فى تعداد ٢٠٠٦ فى ارتفاع ملحوظ عن نسبتها فى تعداد ١٩٩٦ والتى بلغت ٣,٦ %، كما ارتفعت نسبة الإناث من ذوى النشاط والتى بلغت ٣٪ من إجمالى الإعالة. كما تصل نسبة الأمية بين سكان قرية ناهيا إلى حوالي ٤٥٪ (من اجمالى السكان فوق ١٠ سنوات)، بينما يختلف الوضع بالنسبة للفئة الميسورة حيث أظهرت الاستبيانات ارتفاع مستويات التعليم وانخفاض نسبة الأمية بما فيها الاناث الى أقل من ١٠٪.

أما فيما يتعلق بالوجه الآخر لهذا الموشر وهو نسبة السكان الحاصلين على مؤهل عالى (فوق متوسط فاعلى) فانها تصل إلى ٥٪ مقاربة فى ذلك المتوسطات المناظره لريف الجمهورية. نجد أيضا تنوع الفرص التعليمية فى قرية ناهيا ما بين التعليم الثانوى العام فتتوافر مدارس خاصة بالجنسين، والتعليم الفنى التجارى، والتعليم الأزهرى، بينما يوجد عجز فى التعليم الفنى الصناعى حيث تعتمد فيه القرية على قرية أبورواش المجاورة.

كما تتنوع المشاركات الأهلية فى قرية ناهيا، ما بين مشاركات الأهالى فى إقامة مشروعات تخدم مصلحة القرية أو حل مشاكلها، سواء بالإمداد بالمال أو الوقت والجهود الذاتية، ومشاركتهم للجمعيات الأهلية المتنوعة بالقرية مابين التنموية والتعاونية وذلك فى إقامة العديد من المشاريع كمشروع وحدات الغسيل الكلوى المجانى بالقرية، ومشروع حضانات الأطفال حديثى الولادة، ومشروع تجميع القمامة وغيرها من المشروعات وذلك وفقاً لاراء السكان في المقابلات الشخصية والاستبيانات.

بالاضافة إلى أن قرية ناهيا تتميز بعلاقات ترابطية قوية بين أفرادها، حيث وجود العديد من العائلات العريقة الممثلة للقرية بشكل كبير كعائلة الزمر وشحاتة وعبدالشافى وغيرها من العائلات المنتمية للقرية والتى تعتز بالبقاء فيها، ويتمثل هذا الترابط فى الاعمال التى يبادر بها سكانها كدعم الأسر الفقيرة والقيام بحل بعض مشاكل القرية كتطهير ساحة المستشفى القروي بعد أن اغرقتها مياه الصرف الصحى، والقيام بإصلاح شبكة الصرف بالجهود الذاتية وذلك بناءا على المقابلة الشخصية لمسئولى الجمعيات الاهلية بالقرية.

تتمثل الخدمات الصحية في المستشفى الحكومي ومركز تنظيم الأسرة، ومكتب صحة، ووحدة أمومة وطفولة، وعدد كبير من الصيدليات الخاصة قد تصل إلى (٣٠) صيدلية وعدد كبير من العيادات التخصصية المختلفة الخاصة تبلغ نحو (٣٥) عيادة، وذلك تبعا لما قام به الباحثون من حصر للأعداد الخاصة بالخدمات الصحية بالقرية ويوضح الشكل (٧) نماذج لهذه الخدمات. وأيضاً هناك عدد وفير من معامل التحاليل ومراكز الأشعة، مما يساعد فى فرص الحصول على الخدمة الصحية من داخل القرية وعدم الحاجة إلى اللجوء خارجها خاصة فى الحالات السريعة والطارئة.

شكل (٧) نماذج للخدمات الصحية بقرية ناهيا
المصدر: الباحثين

كما يتوافر العديد من الأبنية التعليمية فى قرية ناهيا للمراحل العمرية المختلفة إبتداءاً من دور الحضانة إلى المدارس الثانوى لكلا الجنسين، فيتوافر بالقرية عدد كبير من دور الحضانة التابعة للجمعيات الأهلية والحضانات الخاصة تصل إلى أكثر من (١٥) دار حضانة تغطى احتياجات القرية بالكامل. كما بلغ عدد مدارس التعليم الأساسى (٤) مدارس حكومية منها ما يعمل على فترتين، كما يتوافر مدرسة خاصة للتعليم الأساسى بالقرية، أما فيما يخص التعليم الثانوى فيتنوع مابين التعليم الأزهرى والثانوى العام والفنى التجارى وذلك لكلا الجنسين. أيضاً تتوافر العديد من فصول محو الأمية والتى تعمل بكفاءة عالية للذكور والإناث مما يساعد على خفض نسبة الأمية بالقرية وارتفاع نسب المتعلمين بها. كما هو موضح بالأشكال (٨) و(٩).

شكل (٨) مدرسة التعليم الثانوى العام للبنين والبنات
المصدر: الباحثين

شكل (٩) دار حضانة للاطفال خاص بالقرية
المصدر: الباحثين

نجد مما سبق أن قرية ناهيا تتمتع بجودة حياة اجتماعية تتمثل فى العلاقات الطيبة التى تربط أهالى القرية بعضهم البعض، والمشاركات الاجتماعية سواء فى المناسبات المختلفة أو المشاريع التى تخدم مصلحة القرية وسكانها، أيضاً ارتفاع مؤشر وضع المرأة والذي يظهر فى زيادة نسبة مشاركتها فى الحياة العملية، كما أن توافر فرص التعليم المختلفة للذكور والإناث على حد سواء داخل القرية ساهم كثيراً فى رفع جودة الحياة الاجتماعية داخل القرية.

٤.٤ مؤشرات جودة الحياة العمرانية

تشمل مؤشرات جودة الحياة العمرانية مجموعة المؤشرات الهامة الخاصة بالبيئة المبنية وغير المبنية بقرية ناهيا، والتى تتمثل فى مؤشرات الإسكان وحالته، وجودة البيئة الخارجية من إمكانية توافر فراغات عامة وجاذبية الشوارع، وتوافر وسائل النقل والارتباط بالأحياء المجاورة، ومدى توافر الخدمات العامة.

فبالنسبة لجودة السكن فتمثل دراسات الإسكان عنصر مهم للقرية وخاصة أن القرية ناهيا جاذبة للهجرات بغرض السكن. حيث تتوافر وتتنوع المساكن بقرية ناهيا ما بين المنازل والفلل الخاصة والعمارات متعددة الطوابق والبيوت الريفية التقليدية. وتعاني القرية من عدم وجود مشاريع إسكان منخفض التكاليف. انخفضت نسبة الأسر التى تقطن وحدات سكنية من النمط الريفى انخفاض واضح من ٢٧,٦٪ فى تعداد ١٩٩٦ إلى ٧,١٪ فى تعداد ٢٠٠٦. كما انخفضت نسبة الأسر التى تقطن غرفة مستقلة أو أكثر إلى ٣٪ تبعا لتعداد ٢٠٠٦ بعد أن كانت ٣٠٪ تبعا لتعداد ١٩٩٦. بينما تعاني القرية من ارتفاع اسعار الوحدات السكنية وارتفاع اسعار الأراضى مقارنة بالقرى المجاورة وذلك بناءا على الاستبيانات الخاصة بالسكان، وتمتلك الفئة الميسورة منازلها الخاصة داخل القرية بجانب الاراضى التى تمكنها من التوسع والبناء عند الحاجة للأبناء.

كما يصل المتوسط العام للتزاحم فى قرية ناهيا نحو ١,٣٨ فرد / غرفة، كما يبلغ متوسط حجم الأسره ٤,٢٧ فرد/اسره تبعا لتعداد٢٠١٧بينما كان ٤,١ فى ٢٠٠٦ وأكثر من ٥ في ١٩٩٦، ويستطيع أبناء الفئة الميسورة من أهالى القرية البناء على ما يمتلكونه من أراضى بما يناسبهم من حيث المساحة والتصميم، كما تمثل المبانى الهيكلية نحو ٧٧,٦٪ من مبانى القرية، بينما تمثل المبانى من الحوائط الحاملة نحو ١٨٪ والطوب اللبن نحو ٤.%.

تتمتع قرية ناهيا ايضا بشبكة خدمات أساسية، فيبلغ نسبة تغطية شبكة الكهرباء داخل القرية ١٠٠٪، ولكن يعاني البعض من انقطاع أو ضعف التيار خلال أوقات معينة من اليوم. تحتوى القرية على خدمات اتصال مثل مركز بريد حكومى، بالاضافة الى تغطية لجميع شبكات المحمول بينما تعتمد على سنترال بولاق الدكرور وكرداسة. أما شبكة الصرف التي تعتمد عليها القرية فقد تم إقامتها بالجهود الذاتية وتخدم نحو ٨٥٪ من منازل القرية، في حين تعتمد ١٥٪ من المنازل على الصرف بنظام الترانشات وذلك بناءا على المقابلة الشخصية لرئيس الوحدة المحلية بالقرية.

أما بالنسبة للفراغات الخارجية فتتوافر العديد من الفراغات داخل القرية والتى تتنوع مابين الفراغات العامة أمام المساجد، والفراغات المتخللة للمنازل، والمساحات الخضراء بالقرية، والتى تستخدم فى العديد من الاستعمالات والأنشطة الخاصة بأهالى القرية .تتصف شوارع القرية بشكل عام بسوء حالتها حيث الشوارع الترابية الغير ممهدة، وافتقار الشوارع لعناصر تنسيق الموقع المختلفة، والاعتماد فى إنارة الشوارع على الإنارة الخارجية للمنازل الواقعة عليها. وتتميز قرية ناهيا باتصالها الجيد بالقرى المجاورة وأيضا بالمدن الحضرية المجاورة، كما يتوافر العديد من المداخل الخاصة بالقرية والتى تسهل من عملية الانتقال والارتباط الحضرى، أيضا توافر شبكة طرق وقربها من بعض الطرق الاقليمية زاد من سهولة الانتقال والاتصال مع المدن المجاورة مما يدعم السكن بداخلها. كما تتنوع وسائل الانتقال المستخدمة من قبل سكان القرية مابين وسائل النقل العام والسيارات الخاصة وبالتالى سهولة الحركة والانتقال من وإلى القرية. أيضا تتوافر الخدمات العامة المختلفة بقرية ناهيا مابين الخدمات الدينية والخدمية كالبريد، والجمعيات الاستهلاكية، ووحدة الطب البيطرى، وغيرها بجانب الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية المختلفة والذي اكدت عليه نتائج الاستبيانات.

وبالتالى نجد تمتع الفئة الميسورة بجودة عمرانية بشكل كبير من حيث سهولة الاتصال بالمناطق المجاورة مستوى القرى أو الحضر المجاور وسهولة الحركة والانتقال، وتوافر الإسكان وملكيات السكن والأراضى، وتوافر الخدمات العامة.

٥.٤ مؤشرات جودة الحياة البيئية

يتمتع معظم سكان القرية بنسبة بلغت نحو ٩٠٪ بالاتصال بشبكة تغذية المياه العامة، بينما توجد بعض مشاكل انقطاع المياه خلال فترات مختلفة من اليوم، كما يعاني البعض من الضغط المنخفض للمياه، ويستخدم معظم أهالى القرية فلاتر لتنقية المياه، بينما تعتمد نسبة ضئيلة من السكان على مياه الطلمبات والآبار. أما فيما يخص الخطط البيئية المحلية فتتمثل فى مشروع تجميع القمامة ومخلفات القرية، وتطهير الترع والمصارف بشكل دورى.

بينما تعاني القرية من مصادر تلوث مختلفة تتمثل فىعدم تغطية الترع والمصارف، وانتشار مصانع الطوب الأسمنتى بالقرية وسط المناطق السكنية دون فواصل خضراء، ايضا انتشار حركة النقل الثقيل، وبعض مناطق طفح الصرف الصحى، بالإضافة إلى بعض مناطق تجمع قمامة. وبالتالى نجد أن قرية ناهيا تحتاج وبشكل ملح إلى زيادة جودتها البيئية المتمثل فى التعامل مع المشاكل الصحية المنتشرة بالقرية، وزيادة كفاءة شبكة المياة العامة.

٦.٤ مؤشرات جودة الحياة السياسية

يهتم سكان قرية ناهيا بالمشاركات المدنية المختلفة فى الانتخابات المختلفة والحركات السياسية والثورية المختلفة، كما ترتفع نسبة المشاركات فى المشاريع المختلفة التنموية والتعاونية التى تخدم مصالح القرية بالتعاون مع الجمعيات الاهلية والوحدة المحلية. كما تقوم الوحدة المحلية بالقرية ببعض مشروعات التنمية وإن كانت ضعيفة التأثير.

وبالتالى نجد أن قرية ناهيا تتمتع بجودة حياة سياسية بحد كبير، ولكنها تحتاج إلى زيادة فاعلية دور الوحدة المحلية بها فى إقامة المشروعات المختلفة بالقرية ودعم سكانها وزيادة التفاعل بينها وبين سكان القرية لخدمة مصالح القرية.

٧.٤ نتائج الدراسة الميدانية

أوضحت التحليلات السابقة القائمة على الاحصاءات المختلفة الخاصة بقرية ناهيا وتحليل استمارة الاستبيان والمقابلات الشخصية مع الفئة الميسورة أن تمتعهم بجودة حياة داخل القرية من عوامل البقاء القوية وعدم الرغبة فى هجرة القرية، ويوضح الشكل (١٠) أهم مؤشرات جودة الحياة بالقرية والتي يمكن تفسيرها وتلخيص أسبابها في الجزء التالي:

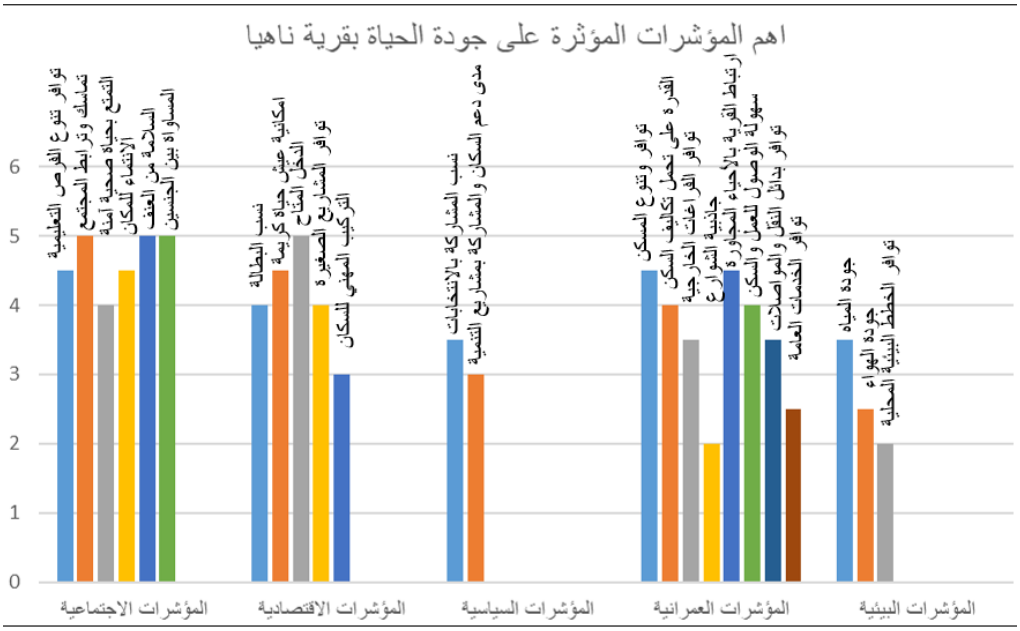

شكل (١٠) أهم مؤشرات جودة الحياة بقرية ناهيا
المصدر: الباحثين

١.٧.٤ الجودة الاقتصادية

تتسم قرية ناهيا بتعدد الأنشطة الاقتصادية داخلها، فنجد تعدد النشاط الاقتصادى للفرد الواحد سواء بامتلاك مشروع خاص مع وظيفته للفئة المتعلمة، أو العمل فى مجال الصناعة والتجارة معاً بامتلاك مصنع طوب خاص مع التسويق والتوريد للمواقع المختلفة وذلك للفئة غير المتعلمة من أبناء الفئة الميسورة. كما تتميز القرية بالقدرة على خلق فرص استثمار جديدة للأراضى الزراعية داخلها وخاصة للفئة غير المتعلمة من أبناء الفئة الميسورة فيتوجه الغالبية الآن إلى الإتجار بها بمبادلتها وبيعها وشراء غيرها لزيادة فرص الربح.

أيضاً حرص العديد من أبناء الفئة الميسورة على أمتلاك مشروع صغير داخل القرية وليس خارجها، حيث سهولة التسويق باستغلال عزوته ومعارفه داخل القرية وبالتالى زيادة الربح، كما أن تعدد مصادر الدخل لأبناء هذه الفئة، وعدم وجود ضرائب مفروضة على العقارات والأراضى والمساكن المملوكة داخل القرية ساعد أبناء هذه الفئة الميسورة العيش حياة كريمة داخل القرية، حيث توافر الاحتياجات اليومية المختلفة من مأكل ومشرب وغيرها، وانخفاض اسعار تلك السلع بالنسبة للحضر يقلل من تكلفة المعيشة .

٢.٧.٤ الجودة الاجتماعية

تمثل المكانة الاجتماعية والعزوة شأن مهم لأبناء هذه الفئة الميسورة، والذي يرونه مرتبط بالسكن بالقرية، فتشتهر قرية ناهيا باحتواءها على العديد من العائلات الكبيرة والشهيرة ذات الأصول فى المحافظات المختلفة. كما تحتفظ هذه القرى بالعديد من العلاقات الاجتماعية والنظم الحاكمة التى تربط بين سكانه والتى كان لها التأثير فى بقاء هذه الفئة الميسورة بالقرية، حيث مشاركة الأحداث المختلفة والترابط بين أبناء العائلة الواحدة. وكان لأصل النشأة وامتلاك الأراضى الموروثة أكبر الأثر فى بقاء تلك الفئة الميسورة حيث حرية البناء وقتما تريد وكيفما تريد من مساحات كبيرة للمنازل تزيد من التباهى الاجتماعى لهم. أيضاً شعور أبناء هذه الفئة بالأمان فى سكن هذه المناطق الريفية حيث المعرفة الكاملة لجيرانهم وإمكانية التعرف على الغرباء يزيد من رغبتهم فى البقاء والتمسك بالسكن داخل القرية. بالاضافة إلى أن هذه الفئة الميسورة وجدت الفرص التعليمية المختلفة داخل القرية للذكور والإناث على حد سواء.

وقد نتج عن أختلاف جيل الشباب الجديد من حيث مستوى التعليم والثقافة والاحتكاك مع المدينة والحضر المجاور ظهور التطلعات الجديدة والرغبة من البعض فى هجرة القرية والسكن بالمدينة، الأمر الذي يتم رفضه من قبل الأسرة وتم علاجه بتأجير أو أمتلاك بعض هؤلاء الشباب لوحدات سكنية بالمدينة لغرض الدراسه وغيره مع الاحتفاظ بالسكن الأصلى بالقرية . كما تحول نظام الأسرة الممتدة بعد أن كان هو النظام المسيطر فى الريف المصر إلى نظام الأسرة النووية حيث سكن الأبناء مع الآباء فى نفس المنزل بعد الزواج، ولكن فى وحدات سكنية منفصلة من خلال الأدوار المختلفة للمنزل الواحد وهو ما يسمى بالأسرة الممتدة الحديثة، ومع نمو الأسرة وزيادة عدد أفرادها يتم بناء وحدات سكنية منفصلة تماما، ولكنها متجاورة ومتلاصقة أشبة بالتكوين التجمعى (Cluster) وذلك لرغبة الآباء فى الحفاظ على العزوة والترابط الأسرى مما يعطى إحساس بالأمان والأطمئنان.

٣.٧.٤ الجودة العمرانية

تستطيع هذه الفئة الميسورة السكن فى وحدات سكنية ومنازل خاصة ذات جودة عالية، حيث توافر الأراضى الموروثة التى تسهل من عملية البناء على مساحات كبيرة بمعدلات تزاحم لا تكاد تذكر فقد تسكن أسرة واحدة مكونة من ٥ أفراد على مساحة تفوق ٥٠٠ م٢. كما يمثل السكن بالنسبة لأبناء هذه الطبقة الأمان المستقبلى والمكانة المرموقة، لذلك نجدهم ينفقون الكثير من الأموال على مساكنهم للبناء والتشطيب والتأثيث. وتتمتع المساكن الخاصة بالفئة الميسورة بالمرافق المختلفة من كهرباء وصرف صحي ومياه، كمت تستطيع هذه الفئة علاج أي مشكلات بنفقات خاصة كبنائهم شبكة صرف صحي بالجهود الذاتية. تتوافر أيضاً الفراغات الخارجية المختلفة التى تتخلل المساكن والتى تستخدم كمناطق العاب للأطفال. هذا بالاضافة الى موقع القرية المميز وإمكانية الاتصال العالية بالاحياء المختلفة عن طريق شبكة الطرق التى تتمتع بها القرية وبالتالى عدم العزلة عن المدينة والقدرة على مواكبة كل ماهو جديد والحصول على الخدمات المختلفة خارج القرية كالجامعات وغيرها. بالاضافة إلى أن امتلاك هذه الفئة لحيازات أراضيهم يزيد من تمسكهم بها، كما أنها تمثل مصدر فخر وتباهى لهم، فهم يفضلون شراء الأراضى الجديدة داخل القرية عن خارجها لأن الأراضى داخل القرية لاتحتاج إلى حراسة لمتابعتها وبالتالى أمان امتلاك الاراضى.

٤.٧.٤ الجودة البيئية

تعتمد هذه الفئة الميسورة على قدرتها المادية فى خلق بيئة صحية لها داخل القرية عن طريق تنقية وفلترة المياه الخاصة بالشرب والاستعمالات المنزلية اليومية وعمل شبكات صرف صحي خاص بالمشاركة مع الجيران من أبناء العائلات المختلفة، والسكن فى منازل ذات مساحات خارجية يتم زراعتها والبناء فى مواقع بعيدة عن المصانع. وتتمتع القرية بتجميع منتظم للنفايات الصلبة.

٥.٧.٤ الجودة السياسية

تتسم قرية ناهيا بالمشاركة الفعالة لسكانها خاصة من أبناء الفئة الميسورة منهم فى إقامة مشاريع تخدم القرية كمشروع وحدات الغسيل الكلوى ومشروع الحضانات الخاصة بحديثى الولادة ومشروع كفالة اليتيم وغيرها من المشاريع. كما ساعد فى ذلك توافر عدد مقبول من الجمعيات الأهلية التعاونية والتنموية ذات الدور الإيجابى فى خدمة مصالح أبناء القرية والمشاركة ودعم المشاريع المختلفة. أكد سكان القرية على عدم وجود ضغوطات على أهالى القرية خاصة باختيار مرشح بعينه والتمتع بحرية الاختيار، وبالتالى حرص أبناء القرية على الأدلاء بأصواتهم فى الانتخابات المختلفة.

تختلف الأهمية النسبية والوزن النسبى للمؤشرات بالنسبة لهذه الفئة من السكان، فتعتبر المؤشرات الاجتماعية من أهم المؤشرات تأثيراً على بقاء الفئة الميسورة وتمسكها بالسكن فى هذه القرى وعدم هجرتها رغم وجود الكثير من المشاكل والتى تتغلب عليها بقدرتها الاقتصادية التى تمكنها من الحصول على احتياجاتها سواء توافرت داخل القرية أو خارجها.

٦.٧.٤ خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

يتضح مما سبق مناقشته في نتائج الدراسة الميدانية بعد تطبيق الهيكل المقترح لمؤشرات قياس جودة الحياة الحضرية في القرى المتاخمة للمدن على حالة الدراسة لقرية ناهيا، أن القرية تتمتع بجودة حياة عالية في كثير من المؤشرات بسبب انحصار موقعها بين مناطق حضرية، وهو ما يفسر سبب بقاء الفئة الميسورة بها وعدم الانتقال الى الحضر المجاور وبالتالي تأثير تلك الفئة على عمران القرية وتحكمها في أراضيها ونمط البناء والاستعمالات بها الى حد كبير، الأمر الذي يجب أن يؤخذ نصب الأعين عند وضع المخططات لتطوير وتحسين القرية والحفاظ على أراضيها الزراعية وتحديد حيز نموها العمراني ووضع آليات وطرق للتعامل مع أصحاب الأراضي تضمن التحكم في العمران وفي الوقت ذاته تكون مرضية لأصحاب تلك الأراضي نظراً لارتفاع قيمتها المادية حتى يمكن التحكم في ظاهرة الزحف العمراني المستمرة وتضخم حجم الكتلة العمرانية للقرية وتحول استعمالاتها.

وقد أظهرت الدراسة أهمية بعض المؤشرات والتي ثبت أنها الأكثر تاثيراً في حالة قرية ناهيا ومن ثم تم تدقيق هيكل المؤشرات في الشكل رقم (١) والذي كان يضم ٤١ مؤشراً والتركيز على تلك المؤشرات ذات التأثير الأكبر والأهم بناءاً على الدراسة الميدانية والتي بلغ عددها ٢٤ مؤشراً وتفسير أهمية تأثيرها كما هو موضح في الشكل (١١) لهيكل مؤشرات جودة الحياة المؤثرة في قرية ناهيا ، حيث يمكن اعتبار قرية ناهيا كنموذج لتفسير هذه المؤشرات، ومن ثم يوصي البحث باستخدام هيكل المؤشرات النهائي في دراسة حالة القرى المتاخمة للمدن ذات الخصائص المشابهة لقرية ناهيا كأداة لمساعدة متخذي القرار والمخططين في وضع خطط التطوير والتحسين

لتلك القرى والتحكم في الزحف العمراني الذي بات يشكل عبءً كبيراً على المدن المجاورة ومرافقها وخدماتها وفرص العمل بها.

شكل (١١) هيكل مؤشرات جودة الحياة المؤثرة في قرية ناهيا بناءاً على الدراسة الميدانية
المصدر: الباحثين

٥. الخلاصة

اختص البحث بدراسة مفهوم جودة الحياة وخاصة جودة الحياة الحضرية لدراسة علاقتها وتأثيرها على بقاء السكان فى مجتمع ما. ولكي يمكننا التوصل إلى هذه العلاقة فقد تم دراسة مفاهيم جودة الحياة بأبعادها المختلفة، ودراسة مؤشراتها وابعادها ومداخل القياس المختلفة لها، وتحديد مؤشرات القياس الخاصة للمجتمع الريفى تبعاً

لخصائصه المختلفة. أيضاً تم دراسة وتحليل بيانات مجتمع الدراسة (قرية ناهيا) ودراسة خصائصها المختلفة العمرانية وغير العمرانية، ودراسة خصائص سكانها بالتركيز على الفئة الميسورة من خلال تحليل بيانات التعدادات والاحصاءات الخاصة بالقرية، وعمل الاستبيانات وإجراء المقابلات وتسجيل الملاحظات خلال عملية البحث ومنها تحليل مؤشرات جودة الحياة الخاصة بالقرية، والتى أوضحت أن قرية ناهيا من القرى المتاخمة التى تتمتع بجودة حياة بدرجة كبيرة، والتى أدت إلى تمسك سكانها بها وخاصة أبناء الفئة الميسورة وعدم رغبتهم فى هجرتها . وبالتالى التاكيد على هدف البحث من حيث دراسة دوافع البقاء فى مجتمع ما وعلاقتها بمؤشرات جودة الحياة فى هذا المجتمع.

المراجع References

Berger, M. (1974). The New Metropolis in Arab World. Michigan: Octagon Books.

Biegańska, J., Kruzmetra, Z., Środa-Murawska, S., & Swiaczny, F. (2018). Peri-Urban Development as a Significant Rural Development Trend. Quaestiones Geographicae. 37 (2).

Connell, J. (1974). The Metropolitan Village: Spatial and Social Processes in Discontinous Subrubs. (J. H. Johnson, Ed.) London: John Wiley and Sons.

Costanza, R., & Fisher, B. (2007). Quality of life: An approach integrating opportunities, human needs, and subjective well-being. Ecological Economics. 61, 267-276.

Diener, E. (1984). Subjective well-being. Psychological Bulletin. 95(3), 542–575.

Diener, E., Suh, E., Lucas, R., & Smith, H. (1999). Subjective: Three decades of progress. Psychological Bulletin, 125, 276-302.

Easterlin, R. (2003). Building a Better Theory of Well-being. Forschungsinstitut zur Zukunft der Arbeit Institute for the Study of Labor. IZA Discussion Paper No. 742.

ElDin, H., Shalaby, A., Farouh, H., & Elariane, S. (2013). Principles of Urban Quality of Life for a Neighborhood. HBRC Journal. 9 (1).

Agergaard, J. & Ortenbjerg, S. (2017). Urban Transformations and Rural-City Connections in Africa. Geografisk Tidsskrift-Danish Journal of Geography. 117 (2), 63 - 67.

Dudwick, N., Hull, K., Katayama, R. Shilpi, F. & Simler, K. (2011). From Farm to Firm Rural-Urban Transition in Developing Countries. World Bank.

Pacione, M. (2009). Urban Geography: A Global Perspective. Routledge Contemporary Human Geography Series.

Pradoto, W., Mardiansjah, F., Manullang, O., & Putra, A. (2018). Urbanization and the Resulting Peripheralization in Solo Raya, Indonesia. 2nd Geoplanning - International Conference on Geomatics and Planning. IOP Conference Series Earth and Environmental Science. 123(1): 012047.

Psatha, E., Deffner, A., & Psycharis, Y. (2011). Defining the Quality of Urban Life: Which factors Should Be Considered?. 51st Congress of the European Regional Science Association: "New Challenges for European Regions and Urban Areas in a Globalised World", 30 August - 3 September 2011, Barcelona, Spain.

UNDP. (1998). Human Development Report. New York: Oxford University Press.

UN-Habitat. (2009). Urban Indicators Guidelines "Better Information, Better Cities" Monitoring the Habitat Agenda and the Millennium Development Goals, Slums Target. United Nations Human Settlements Programme.

VanZerr, M., & Seskin, S. (2011). Recommendations Memo #2 Livability and Quality of Life Indicators. Least Cost Planning Working Group. Florida: CH2M HILL.

Henderson, J.V., & Wang, H.G. (2005). Aspects of the Rural-Urban Transformation of Countries. Journal of Economic Geography. 5 (1), 23–42.

WHOQOL Group. (1995). The World Health Organisation Quality of Life Assessment. The World Health Organisation.

Diao, X., Magalhaes, E. & Silver, J. (2019). Cities and Rural Transformation: A Spatial Analysis of Rural Livelihoods in Ghana. World Development. 121, 141-157.

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠١٧). التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت. القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (2017). General census of population, housing, and establishments. Cairo: CAPMS.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠٠٦). التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت. القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (2006). General census of population, housing, and establishments. Cairo: CAPMS.
- الخشاب، مصطفى. (١٩٧٧). دراسة المجتمع. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- Al Khashab, M. (1977). Community Study. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop.
- أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٠). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد. المؤتمر العلمي السنوي. ١٢- ١٤ ابريل كلية التربية جامعة كفر الشيخ.
- Abou Halawa, M. (2010). Quality of Life: Concept and Dimensions. Annual scientific conference. Faculty of Education. Kafr El Shiekh University.
- الهيئة العامة للتخطيط العمراني. (٢٠٠٢). الاشتراطات العامة لتخطيط وتنمية القرية المصرية. القاهرة: وزارة الاسكان والمرافق.
- General Authority for Urban Planning. (2002). General Requirements for Planning and Developing the Egyptian Village. Cairo: Ministry of Housing, Utilities & Urban Communities.
- الهيئة العامة للتخطيط العمراني. (٢٠٠٣). مخطط التنمية العمرانية لمركز أوسيم. القاهرة: الهيئة العامة للتخطيط العمراني.
- GOPP. (2003). Awsim Urban Development Plan. Cairo: General Organization for Physical Planning.
- الهيئة العامة للتخطيط العمراني. (٢٠٠٩). أطلس قرى الجمهورية القاهرة: الهيئة العامة للتخطيط العمراني.
- GOPP. (2009). Atlas for Rural Villages of Arab Republic of Egypt. Cairo: General Organization for Physical Planning.
- بدوي، السيد محمد. (٢٠٠٥). علم الاجتماع الاقتصادي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- Badawy, A. (2005). Economic Sociology. Alexandria: Dar Elmaarefa Elgameaia-Press.
- حسن، غادة محمود. (١٩٩٩). القرى المتروبوليتانية بإقليم القاهرة الكبرى: دراسة في خصائص النمو والتغير للقرى المتحضرة والقرى المتضخمة. رسالة دكتوراة، كلية التخطيط العمرانى والإقليمى. جامعة القاهرة.
- Hassan, G. (1999) Metropolitan villages in the Greater Cairo region: A study of the Characteristics of Growth and Change of Urban Villages and Inflated Villages. PhD Thesis, Faculty of Urban and Regional Planning. Cairo University.
- سويدان، محمد.، البطران، منال. ونظمي، نعمات. (٢٠٠٧). دور الدولة في التنمية العمرانية للقرية المصرية. المؤتمر السادس لتنمية الريف المصري. كلية الهندسة، شبين الكوم – مركز تنمية الريف.
- Swidan.M., Albatran.M. & Nazmy.N. (2007). The role of the state in the urban development of the Egyptian village. Proceeding of The Fourth ERD6 Conference Faculty of Engineering, Shebin El-Kom - Center of Rural Development.
- مبادرة تضامن. (٢٠١٤). ناهيا. الاطلاع في ٤ ابريل ٢٠٢٠ على الموقع الالكتروني: http://www.tadamun.co/?post_type=city&p=4506#.X0D-csgzY2w
- Tadamon Initiative. (2014) Nahia. Retrieved April 4, 2020, from: http://www.tadamun.co/?post_type=city&p=4506#.X0D-csgzY2w.
- مصطفى، أيمن. (٢٠٠٩). قياس وادارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة. المؤتمر الدولى لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة - قضايا وأولويات. الاطلاع في ١٥ ابريل ٢٠٢٠ على الموقع الالكتروني: http://www.urbanharmony.org/
- Mostafa. A. (2009). Measuring and Managing the Development of New Urban Communities Through Quality of Life Indicators. International Conference for the Development of New Urban Communities, Issues and Priorities. Retrieved April 15, 2020, from: http://www.urbanharmony.org/